هجمات نوعية في الجوف ومصرع عشرات الجنود السعوديين والمرتزقة في الحدود

هنأ عمال اليمن وأدان ما يتعرض المغتربون في السعودية

الرئيس المشاط: صمود العمال تغلب على الآلة العسكرية للعدو ولا نهضة أو بناء بدون حرية واستقلال

إغلاق عدد من المحلات التجارية المتلاعبة بالأسعار في أمانة العاصمة

تصريح

مفتي الديار اليمنية يشدد على ضرورة إحياء فريضة الزكاة وتوزيعها على مصارفها الشرعية الثمانية

الأربعاء والخميس 1 مايو 2019م
26 شعبان 1440هـ العدد (661)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الجمعية العامة للشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تيليمن» تحذر من مساعي العدوان لاستهداف قطاع الاتصالات وتؤكد:

قرار نقل «تيليمن» إلى عدن عدواني وعقد الاجتماعات باسمها باطل وغير قانوني

المنظمات الدولية رفضت تمويل المشاريع المرتبطة بالأمن الغذائي وركزت على مشاريع هزيلة

المؤسسة العامة للحبوب: سنجعل حصار العدوان فرصة لتحقيق الاكتفاء الذاتي

بنيان: نسعى إلى تطوير إنتاج الحبوب ولدينا العديد من المشاريع الزراعية

نحو نهضة زراعية

بالتزامن مع تدمير 3 آليات بكمائنَ هندسية في خب والشعف:

ثلاث هجمات نوعية على مواقع المرتزقة في المصلوب والغيل والمتون

المسيرة : الجوف

صعّدت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة وتيرةَ عملياتها العسكريّة في محافظة الجوف، أمس الثلاثاء، ونفّذت عدة عمليات هجومية نوعية على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ في عدة مناطقَ، كما استهدفت مجاميعهم وآلياتهم بكمائنَ هندسية محكمة، وسقط خلال ذلك العشرات من المرتزِقة قتلى وجرحى.

ففي مديرية المصلوب، نفّذت وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبيّة هُجُوماً نوعياً على عدة مواقعَ يتمركز فيها مرتزِقة العدوان، وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة أن المرتزِقة تعرضوا لنيران مركّزة ومكثّفة من قبل الوحدات المهاجمة، ما أسفر عن مصرع وإصابة عدد منهم، وشوهدت سياراتُ الإسعاف التابعة لهم تهرع لنقل جثث القتلى والجرحى بعد انتهاء الهجوم.

كما نفّذت قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة هُجُوماً نوعياً آخر على مواقع أُخْرَى لمرتزِقة العدوان جنوب مجمع المتون، في مديرية المتون، وتم خلال الهجوم اقتحامُ تلك المواقع واستهداف مَن كانوا فيها بنيران مكثّفة أوقعت قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي الغيل، اقتحمت وحداتٌ من الجيش واللجان عدة مواقعَ لمرتزِقة العدوان في وادي شواق بعد رصد تحَرّكاتهم وتجمعاتهم هناك، وسقط عدد منهم قتلى وجرحى بنيران الوحدات المهاجمة خلال العملية فيما لاذ بقيتهم بالفرار.

التصعيدُ الهجومي للجيش واللجان، جاء بالتزامن مع كمائنَ هندسية كبّدت المرتزِقة خسائرَ إضافيةً في مديرية خب والشعف، حَيْثُ أفاد مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة بأنه تم تدمير ثلاث آليات لمرتزِقة العدوان في جبهتَي أسطر وصبرين، وذلك بواسطة عبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة، وأسفر تدميرُ الآليات عن مصرع وإصابة العديد من المرتزِقة كانوا على متنها.

بالتوازي مع ذلك، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان من إحباط محاولة تسلّل لمرتزِقة العدوان على أحد المواقع في جبل القرن بمديرية خب والشعف أَيْضاً، وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ للصحيفة بأن المرتزِقة المتسلّلين تعرضوا لنيران مسدّدة أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، قبل أن يلوذ بقيتهم بالفرار.

إلى ذلك، شنت مدفعية الجيش واللجان الشعبيّة عدة ضربات على تجمعات لمرتزِقة العدوان تم رصدها جنوب غضب بمنطقة حام، وحقّقت الضرباتُ إصابات دقيقة أسفرت عن مصرع وإصابة عدد منهم.

تدمير آليتين للعدوّ وقنص 16 مرتزقاً في عسير وجيزان

المسيرة : الحدود

سقط العشراتُ من مرتزِقة الجيش السعوديّ قتلى وجرحى في جبهتَي عسير وجيزان، أمس الثلاثاء، وتكبّدوا خسائرَ في العتاد العسكريّ، خلال عمليات متنوعة نفّذتها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة.

ففي عسير، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة من تدمير مدرعة عسكريّة لمرتزِقة الجيش السعوديّ في منطقة مجازة، وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن وحدة ضد الدروع أطلقت صاروخاً موجهاً على المدرعة فأصابها بشكل مباشر، وأدّى تدميرُها إلى مصرع جميع المرتزِقة الذين كانوا على متنها.

كما تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة من إعطاب آلية عسكريّة أُخْرَى لمرتزِقة الجيش السعوديّ قبالة منفَذ علب، وذلك جراء استهدافها بسلاح مناسب.

جاء ذلك فيما أردت وحدةُ القِنَاصة التابعة للجيش واللجان الشعبيّة أربعة عناصر من مرتزِقة الجيش السعوديّ بعمليات قنص قبالة منفَذ علب أَيْضاً.

وكان ثمانيةٌ من عناصر المرتزِقة قد سقطوا بين قتيل وجريح مساء أمس الأول، جراء عمليات قنص استهدفتهم في كُلّ من الربوعة وقبالة منفَذ علب.

كما كانت قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة قد أطلقت، مساء أمس الأول صاروخين من نوع «زلزال1» على تجمعات لمرتزِقة الجيش السعوديّ تم رصدها قبالة منفَذ علب، وأكّد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ للصحيفة أن الصاروخين أصابا الهدف بدقة عالية، ما أسفر عن مصرع وإصابة العديد منهم.

وفي جيزان، سقط أربعة من عناصر مرتزِقة الجيش السعوديّ بين قتيل وجريح، أمس، جراء استهدافهم برصاص وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبيّة شرق الخوبة.

وبذلك يرتفع عدد قتلى وجرحى مرتزِقة الجيش السعوديّ جراء عمليات القنص في عسير وجيزان، إلى 16 قتيلاً وجريحاً خلال أقلّ من 48 ساعة.

بالتزامن مع كسر محاولة زحف للعدو:

«زلزال1» يضرب تجمعاً للجنود السعوديّين في نجران وكمائن هندسية تودي بعدد من المرتزقة

المسيرة : نجران

سقط العشراتُ من جنود العدوّ السعوديّ ومرتزِقته قتلى وجرحى في جبهة نجران، أمس الثلاثاء، خلال عمليات متنوعة نفّذتها قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُوَّاتِ الجيش واللجان الشعبيّة أطلقت صاروخاً من نوع «زلزال1» المصنَّع محلياً على تجمع للجنود السعوديّين ومرتزِقتهم تم رصدهم في معسكر عاكفة.

وأكّد المَصْدَرُ أن الصاروخَ أصاب هدفه بدقة عالية وأسفر عن مصرع وإصابة العديد من الجنود السعوديّين والمرتزِقة.

وبالتوازي مع ذلك، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة من كسر محاولة زحف لمرتزِقة الجيش السعوديّ على «طلعت نجران، حَيْثُ حاول العدوُّ تحقيقَ تقدم هناك ودفع بمجاميعَ كبيرةٍ من المرتزِقة تحت غطاء جوي.

ودارت الاشتباكاتُ لأكثرَ من 7 ساعات تعرض خلالها مرتزِقة العدوّ السعوديّ لضربات ونيران مكثّفة من قبل قُوَّات الجيش واللجان، ما أسفر عن مصرع وإصابة العشرات منهم، قبل أن يلوذَ بقيتهم بالفرار وتنتهي محاولتهم بالفشل، وبدون أن يحقّقوا فيها أي تقدم.

جاء ذلك فيما تكبّد المرتزِقة خسائرَ إضافية جراء وقوعهم في كمين هندسي محكم شرق رشاحة، حَيْثُ أفاد مَصْدَرٌ ميداني بأن ثلاث عبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة التابعة للجيش واللجان هناك، انفجرت بمجموعة من المرتزِقة وأسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

في الوقت ذاته، انفجرت عبوة ناسفة أُخْرَى زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة للجيش واللجان، بآلية عسكريّ لمرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء الأجاشر قبالة نجران، ما أسفر عن تدمير الآلية.

وأوضح مَصْدَرٌ ميداني أن الآلية كانت تحمل على متنها عَدَداً من المرتزِقة سقطوا جَميعاً بين صريع وجريح جراء تدميرها.

المرتزقة يواصلون خرق اتّفاق الحديدة ويستهدفون المناطق السكنية ومزارع المواطنين

المسيرة : الحديدة

واصل مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الثلاثاء، خرقَ وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، مستهدفين منازل المواطنين والممتلكات العامة والخَاصَّة بقذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا مما تسبب في دمار هائل وخلّفت أضراراً مادية كبيرة.

وقال مَصْدَرٌ محلي في محافظة الحديدة لصحيفة المسيرة: إن مرتزِقة العدوان قاموا بإطلاق قذائف المدفعية ونيران أسلحتهم الرشاشة باتّجاه كلية الهندسة ومناطق متفرقة بحي 7 يوليو والأحياء السكنية في شارع الخمسين ومطار الحديدة وجولة موبايل، لافتاً إلى شن مرتزِقة العدوان قصفاً مدفعياً على مدينة الشعب وفلل المري وفندق الواحة.

وأشار المَصْدَرُ، إلى أن مرتزِقة العدوان استهدفوا بالقذائف المدفعية والأسلحة الرشاشة مزارع المواطنين في منطقة الفازة وجنوب مدينة التحيتا، مضيفاً أن مرتزِقة العدوان استهدفوا أَيْضاً شرق مدينة حيس بـ 9 قذائف هاون، وكذا استهدفوا مزارع المواطنين في الفازة بـ 16 قذيفة مدفعية وبالأسلحة الرشاشة.

هنّأ عمال اليمن وأدان ما يتعرض المغتربون في السعودية

الرئيس المشّاط: صمود العمال تغلب على الآلة العسكرية للعدو ولا نهضة أو بناء بدون حرية واستقلال

المسيرة : صنعاء

حيّا الأخُ مهدي المشّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، العمالَ والعاملاتِ في اليمن بمناسبة عيد العمال العالمي الذي يصادف الأول من مايو.. مؤكّداً أن لا نهضة أو بناء بدون حرية واستقلال.

وعبّر الرئيسُ المشّاط في تهنئته بهذه المناسبة عن أحر التهاني والتبريكات إلى عمال الجمهورية اليمنية في الداخل والخارج.. وقال: «نعبر لكل العاملين والعاملات في بلادنا عن تقديرنا الجم لدورهم الأساسي في بناء الوطن في هذا الوقت العصيب من تاريخ اليمن في ظل العدوان الأمريكي السعودي في عامه الخامس».

وأشار إلى أن عمالَ وعاملات اليمن كانوا في طليعة شرفاء الوطن المدافعين عن عزته وسيادته والمنضالين في مختلف ميادين الكفاح والعمل في سبيل عزة وتقدم وتطور وتشييد الوطن.

وأضاف: «إننا في هذا اليوم نستذكر كافة نضالاتكم ونستشعر معاناتكم ونتلمس أنكم في هذا الوضع الاقتصادي تعانون أكثر من غيركم جراء عدوان ظالم استهدف البشر والحجر وكل مقدرات وثروات البلاد، كما إننا نستشعرُ المعاناةَ الكبيرة التي يتعرض لها أبناء وطننا المغتربين في بعض الدول وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ونشجب ما يتعرضون له من سلباً للحقوق وسوء في المعاملة ونحيي شعورهم الوطني العالي وانتمائهم المبدئي لقيم وثوابت هذا الشعب العربي المسلم».

وأكّد الرئيس المشّاط أن ثبات العمال وصمودهم وصبرهم عاملٌ أساسي من عوامل النصر، فرغم الحصار والاستهداف الاقتصادي الممنهج واستهداف المصانع والمنشآت من قبل العدوّ إلا أن عمالَ اليمن أثبتوا في هذه السنوات الخمس أن عزيمتَهم أكبرُ من الآلة العسكرية العاتية واستمروا في بذل الغالي والنفيس؛ إعلاءً لقيم الكرامة والوطنية والحرية والاستقلال.

وقال: «نؤكّدُ لكم أننا في هذه المرحلة، وبعد أن دشّنا مشروعَ الرؤية الوطنية نعوّل عليكم الكثير، ونعتمد على قوتنا البشرية قبل أية ثروة أُخْرَى لهذا البلد ونرى بأن اليد العاملة اليمنية هي اعز وأغلى ما نملك، فلا نهضة أو حضارة أو مجد لهذه البلاد إلا بكم وسنولي هذا جل اهتمامنا ضمن مشروع (يدٌ تحمي ويدٌ تبني) إلى أن تكون مقومات البناء وأسسه حاضره ومتوفرة وأن يكون لعمال اليمن موقع متقدم في هذه المسيرة النهضوية التي قد بدأت بالفعل».

وأشار إلى أن بناء الوطن هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع، وقد توفرت الإرادة والرؤية اليوم للمضي قدماً حتى يمن مزدهر مهما كانت التضحيات أو طال الأمد.

ولفت الرئيس المشّاط إلى أن حماية وبناء الوطن مساران وثيقان لا ينفصلان، فلا نهضة أو بناء بدون سيادة واستقلال.. وقال: «ولهذا فإننا نهيب بكل أبنائنا وبناتنا وإخوتنا وأخواتنا من الشريحة العمالية إلى الانطلاق الجاد والتحَرّك في ميادين البناء والحماية جنباً إلى جنب لنخرج من هذه المحنة والتحدي اقوى من ذي قبل وبتجربة تعزز حضارة وهُويَّة الإنسان اليمني الضاربة في جذور التاريخ، والتحلي بالإرادة القوية للبناء رغم المعوقات وستصل بلادنا إلى بر الأمان بجهود وتضحيات هذا الشعب العظيم».

الدرة يؤكّد استمرار الوزارة في ضبط أسعار السلع ومحاسبة المخالفين

عباد يدعو المواطنين للإبلاغ عن أية مخالفات كَون القائمة السعرية تمثل القيمة الأعلى للسلع

الصناعة تغلق 4 محلات جملة ومخبزاً في أمانة العاصمة

المسيرة : خاص

تواصِلُ اللجانُ والفِرَقُ الميدانية نزولَها الميداني للرقابة على أسعار السلع الاستهلاكية في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية للأسبوع الثاني على التوالي، حَيْثُ أغلقت وزارة الصناعة والتجارة، أمس الثلاثاء، 4 محلات جملة في مديريتي شعوب والوحدة ومخبز في مديرية السبعين لعدم إلتزامها بالقائمة السعرية.

وأوضح وزير الصناعة والتجارة عبدالوهاب يحيى الدرة خلال مشاركته للجنة الرئيسية في نزولها الميداني الذي جابت فيه عدداً من المحلات التجارية في كلٍّ من مديريات شعوب والسبعين والصافية « بأن إغلاقَ الوزارة لعدد من المحلات التجاري جاء بعد إشعار الوزارة لمُلّاك وأصحاب تلك المحلات ومطالبتهم بالالتزام بالقائمة السعرية»، مشيراً إلى «أن اللجانَ والفرق الميدانية ستواصل حملات نزولها الميداني حتى الـ16 من شهر رمضان المبارك».

وأكّد الوزير الدرة «عزم الوزارة على ضبط أسعار السلع والمواد الغذائية»، لافتاً إلى «أن أيةَ محلات لا تلتزم بالقائمة السعرية ومواصفات ومقاييس ضبط الجودة سيتم إغلاقُها».

الدرة وخلال مشاركته في النزول الميداني الذي رافقه فيه أمين العاصمة حمود عباد ونائب وزارة الصناعة محمد الهاشمي ومدير هيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة الدكتور إبراهيم المؤيد وعدد من وكلاء الصناعة ومدراء المديريات، دعا كافة ملاك وأصحاب المحلات التجارية للالتزام بالقائمة السعرية ومواصفات ومقاييس ضبط الجودة.

بدوره أشار أمينُ العاصمة حمود عباد إلى أن القائمة السعرية الصادرة عن وزارة الصناعة تمثل الحدَّ الأعلى لقيمة السلع والمواد الغذائية، مؤكّداً على أهميّة تفعيل الرقابة المجتمعية على الأسعار ومدى مطابقتها للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، داعياً المواطنين للإبلاغ عن أية زيادة في الأسعار أو مخالفة للمواصفات والمقاييس على الرقم المجاني (174).

من جانبه، أكّد نائبُ وزير الصناعة والتجارة، محمد الهاشمي، توفُّرَ المواد الغذائية بكميات كبيرة، وقال في رسالة وجّهها للمواطنين «نطمئنُ الإخوةَ المواطنين بتوفر المواد الغذائية بكميات كبيرة، وأن لا حاجةَ لأحداث الهلع والتدافع في أوساطهم للحصول على احتياجاتهم من السلع والمواد الغذائية»، مضيفاً: «على المواطنين الحصولُ على احتياجاتهم بطرق حضارية ودون تدافع أو هلع»، مشيراً إلى أن الهلع والتدافع في الحصول السلع الغذائية سبب رئيسي في رفع التجار لأسعار السلع واحتكارها.

يشار إلى أن الحملة التي استهدفت نحو 8 محلات تجارية جملة وتجزئة و8 محلات للتمور ومركزين تجاريين وعدد من المخابز والافران في كلٍّ من مديريات شعوب والصافية والسبعين، سجّلت نحو 18 مخالفة معظمها مخالفات عدم إشهار للأسعار، بالإضَافَة إلى نسبة بسيطة من مخالفات رفع الأسعار، وكذا مخالفات نقصٍ في وزن الخبز.

قبائل المهرة تؤكّد رفضها لمخطّطات الاحتلال والأخير يستقدم مليشيات جديدة من حضرموت

المسيرة : خاص

جدّدت قبائلُ المهرة استنكارَها ورفضَها القاطعَ لمشاريع وخطوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي التي تهدفُ لزعزعة الأمن ونشر الفوضى في المحافظة، من أجل استهداف أبنائها وقياداتها المقاومين للاحتلال، ونَدّدت بتواطؤ مسؤولي حكومة المرتزِقة الذين يعملون على تنفيذ تلك المخطّطات والمشاريع التدميرية لخدمة الرياض وأبو ظبي، فيما أكّدت مصادر محلية أن المحافظَ المعيَّنَ من قبل الاحتلال «باكريت» يعملُ على استقدام مليشيات مسلحة جديدة من حضرموت في إطار تلك المخطّطات.

وأكّدت قبيلة «سعدين قمصيت» المهرية في بيان أصدرته، أمس الثلاثاء، رفضَها للأعمال التخريبية التي باتت تتصاعد منذ دخول قُوَّات الاحتلال إلى المهرة، ومن بينها «جريمة الانفاق» التي ارتكبتها قُوَّات الاحتلال ومليشياته أواخر العام الماضي، وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من أبناء المحافظة.

واستنكرت قبيلة «قمصيت» انتشار ظاهرة الاغتيالات والاعتداءات المسلحة في المحافظة، مشيرةً إلى أن حادثة نقطة «اللبيب» الأخيرة تمثل وصمة عار في جبين مرتكبيها.

وكانت مليشياتُ الاحتلال التابعة للمحافظ المرتزِق «راجح باكريت» قد اعتدت قبلَ أيَّام، على نقطة «اللبيب» التابعة لمديرية شحن وأطلقت النار على الأفراد الذين كانوا يتواجدون بها، في محاولة لإرهَاب أبناء المحافظة وتوسيع سيطرة الاحتلال ومليشياته. وعقب ذلك، قام الطيران السعوديّ بشن غارة على النقطة الأمنية؛ انتقاماً من أفرادها الذي رفضوا دخولَ المليشيات التابعة للاحتلال، وأشارت مصادرُ محلية إلى أن القصفَ السعوديّ جاء استجابةً لطلب من المحافظ التابع للاحتلال راجع باكريت.

وإزاءَ تصاعُدِ الغضب الشعبي ضد الاحتلال ومليشياته عقب تلك الحادثة، حاول المحافظُ المرتزِق «باكريت» التغطيةَ على الأمر وادّعى تعرضَه لمحاولة اغتيال في النقطة ذاتها، حَيْثُ نفى أفرادُ النقطة مزاعم «باكريت» مشيرين إلى أنه يحاولُ اختلاق شائعات للتغطية على اعتداءات مليشياته على النقطة.

بيانُ قبيلة «قمصيت» أكّد على التمسك بحقوق أبناء محافظة المهرة وقضيتهم الوطنية ونسيجهم الاجتماعي في وجه المخططات التدميرية للاحتلال.

من جهتها، استنكرت قبيلة «مغفيق المهري» اعتداء مليشيات المحافظ المرتزِق باكريت على نقطة اللبيب الأمنية، وأكّدت في بيان أصدرته، أمس الأول، أن أبناء القبيلة كانوا ولازالوا مع الحراك الشعبي المطالب بخروج قُوَّات الاحتلال السعوديّ الإماراتي من كُلّ مناطق المحافظة.

وتصاعدت خلال الفترة الأخيرة نشاطات الاحتلال السعوديّ الإماراتي لتفجير الأوضاع في محافظة المهرة في محاولة لإحلال الفوضى والاستفادة منها في تثبيت سيطرته واستهداف الحراك الشعبي المقاوم.

واستقدم الاحتلال خلال الأسابيع والأشهر القليلة الفائتة الكثير من عناصر المليشيات المسلحة من خارج المحافظة، بعد أن رفض أبناء المحافظة الالتحاق بصفوفه.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر محلية، أمس، بأن الاحتلال السعوديّ وجه المحافظ المرتزِق «باكريت» للتواصل مع بعض الشخصيات من قبيلة «ثعين» في حضرموت من أجل تجنيد مليشيات جديدة واستقدامها إلى المهرة.

وقالت المصادر: إن باكريت تواصل مع شيخ يدعى «عوض البسيري» وهو رجل أعمال مقيم في دولة الإمارات وله شركات ومكاتب تجارية فيها، ووعد باكريت البسيري بمنح شيوخ «ثعين» رواتب مالية مغرية تقدر بـ3000 ريال سعوديّ في حال أظهروا رغبتهم في دعمه والوقوف إلى جانبه.

وأوضحت المصادر أنه تم الاتّفاق على تجنيد 700 عنصر من أبناء «ثعين» ضمن مليشيات ما يسمى «النخبة المهرية» التابعة للاحتلال.

وأضافت المصادر أن باكريت اتفق مع مشايخ «ثعين» على منحهم رواتب شهرية من ميزانية محافظة المهرة، وذلك خلال اجتماع ضمهم يوم الجمعة الماضية في منطقة رخوت.

مسؤول في «البنك الأهلي» يتعرض لمحاولة اغتيال في عدن

المسيرة : خاص

في إطار الفوضى الأمنية المتواصلة التي تعصِفُ بمختلف المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال ومرتزِقته، تعرض مسؤولٌ في البنك الأهلي اليمني بمحافظة عدن، مساء أمس الأول، لمحاولة اغتيال من قبل مسلحين استهدفوا سيارته.

وأفادت مصادر محلية بأن مسلحين مجهولين أطلقوا النارَ بكثافة على سيارة «جلال باشافعي» رئيس نقابة البنك الأهلي، بالقُرب من منزله في مديرية خور مكسر بعدن المحتلّة، ما أدّى إلى تهشم زجاج السيارة، فيما نجا صاحبها.

ونشر ناشطون محليون صوراً لسيارة باشافعي بعد استهدافها، وهي سيارة من نوع «هيلوكس» أظهرت الصور تهشم زجاجها.

وكان «باشافعي» تعرض للاختطاف من قبل قُوَّات سلطات المرتزِقة داخل مطار عدن الدولي، فور عودته من القاهرة، قبل أكثر من شهرين، وتم احتجازه لقرابة 70 يَوماً، منذ مطلع فبراير الفائت حتى 11 إبريل، ولم توضح حكومة المرتزِقة تهمته.

وتشهدُ محافظةُ عدن بالذات، وجميع المحافظات والمناطق المحتلّة، فوضىً واسعةً وصراعاتٍ مستمرّة بين فصائل المرتزِقة، كما تشهد انتشاراً كبيراً لجرائم «تصفية الحسابات» والاختطافات والاغتيالات بين مختلف الأطراف، إلى جانب انتشار السجون السرية لقُوَّات الاحتلال ومليشياتها والتي يتم فيها تعذيب المعتقلين بأبشع الأشكال، وبعضهم يموتون تحت التعذيب.

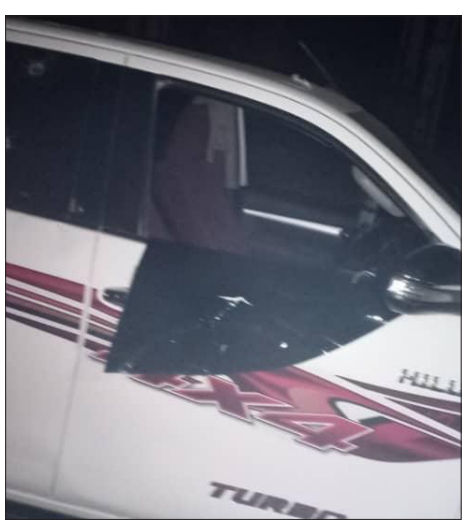

قبائل القناوص بالحديدة تدعو لرفد الجبهات وتؤكّـد أن جرائم العدوان ومرتزقته لن تسقط بالتقادم

المسيرة : الحديدة

نظّم أبناءُ ووجهاء وأعيان دير كشارب بمديرية القناوص محافظة الحديدة، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجيه غاضبة؛ تنديداً واستنكارا بالجريمة البشعة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان السودانيين باغتصاب وطعن أمرأه يمنية بمديرية التحيتا المحتلّة جنوب المحافظة.

وأكّـد المشاركون في الوقفة «أن هذه الجريمة البشعة وَغير الأخلاقية تتنافى مع القيم والأعراف والتقاليد العربية والشرائع الإسْـلَامية، الأمر الذي يحتم على الجميع التحَـرّك الجاد والثأر من هؤلاء المرتزِقة».

وأشار المشاركون إلى أن هذه الجرائم التي تجردت عن القيم الإنسانية وفاقت في بشاعتها جرائم داعش والقاعدة لن تسقُطَ بالتقادم، داعين كافة المنظمات الدولية والإنسانية إلى تحمل مسئوليتها إزاء جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي بحق أبناء الشعب اليمني.

وأشاد المشاركون برجال القبائل من أبناء تهامة وكل القبائل اليمنية للرد على جرائم العدوان والغزاة ومرتزِقتهم.

أبناء ووجهاء «سنحان» يسيّرون قافلة غذائية ومالية للمرابطين ويؤكّـدون مواصلة المعركة حتى النصر

المسيرة : صنعاء

اسـتمراراً للعطاء والبذل وتواصلاً لقوافل الكرم التي يجودُ بها أبنـاءُ القبائل اليمنية لرفد جبهات العـزة والكرامة بالمال والمقاتلين؛ وفي إطـار الوفـاء لدمـاء الرئيس الشـهيد صالح الصمّـاد في الذكرى السـنوية الأولى لاستشـهاده، سـيّر أبناء ووجهـاء ومشـايخ بيت بـوس بمديريـة سـنحان محافظة صنعـاء، أمس الثلاثـاء، قافلةً غذائية ومالية متنوعة؛ دعماً وإسناداً للمرابطين بالجبهات استقبالاً لشهر رمضان المبارك.

وخـلال تسـيير القافلة أكّـــد أبناء ووجهـاء بيت بوس اسـتمرارهم برفـد المرابطـين في الجبهـات بكل مـا يلزم من امـوال ومقاتلـين حتى تحقيـق النصر، موجهين برسـائلهم لقـوى تحالف العدوان ومرتزِقته بأن اليمن عصية على كُـلّ غـازٍ ومحتلٍّ وأن أبنـاء وقبائل اليمن سـيواصلون معركتهم المصيرية والمقدسة.

وأشار أحرار بيت بوس إلى براءتهم من كُـلّ خائن وعميل باع وطنه وشرفه وكرامته للمحتلّ بالأموال المدنسة..

رابطة علماء اليمن تنظم ندوة حول الزكاة:

مفتي الديار اليمنية يشدّد على ضرورة إحياء فريضة الزكاة وتوزيعها على مصارفها الثمانية

المسيرة : صنعاء

نظمـت رابطـةُ علمـاء اليمن، أمس الثلاثـاء، بصنعـاءَ نـدوةً حـول الزكاة بعنـوان «المقاصد الشرعيـة والواجبات العملية».

وفي الندوة أشار مفتي الديار اليمنية رئيسُ رابطـة علمـاء اليمـن العلامـة شـمس الديـن محمـد شرف الديـن إلى أهميّة الـزكاة؛ باعتبَارِها الركنَ الثالثَ مـن أركان الإسْـلَام وأحـد أعمدته التي تعـزز من النمـو الاقتصـادي والتكافل الاجتماعي.

وشـدّد عـلى أن الجميـعَ معنيـون بإخْيَـاء فريضة الزكاة التي تلاعب بها المتلاعبون،والتيتوعـداللـهُتاركيها.

وقال العلامة شرف الدين: «الاهتمام بهذه الفريضة يجب أن يكون من جهة المزكـي الـذي لا يجـوزُ أن يكنزَهـا أَو يمتنعَ عـن أدائها، ومن جهـة المحصّل الـذي يجب أن يتحـلّى بالأمانة والصدق والـورع، ومن جهة الأخذ للزكاة الذي لا يجوزُ له أخذ ما لا يستحقه».

وأكّـــد ضرورةَ مراعـاة الآيـات القُـــرْآنيـة والأحاديـث النبويـة في جانب فريضة الـزكاة وتحرّي توزيعها عـلى مصارفهـا الثمانيـة المذكـورة في القُـــرْآن الكريم.

وتناولت الندوةُ ورقتَي عمل تطرقت الورقـة الأولى التي قدمهـا عضو رابطة علمـاء اليمـن عضـو المحكمـة العليـا القـاضي محمـد عبـد اللـه الشرعي إلى مسـؤولية الهيئـة العامـة للـزكاة في تحقيق وتحري مصارفها.

وأشـارت إلى أن تلك المسؤولية تكمن في إدارَة وجمع الزكاة واختيار العاملين عليهـا بدقـة وموضوعيـة، وفْـقـاً لـشروطٍ ومعايـيرَ خَاصَّـــة، وتوزيعها على مصارفها بمـا يحقّـــقُ مقاصدَها في سـدِّ حاجة الفقراء والمساكين وبقية المصارف.

كمـا تطرقـت إلى فضلِ الـزكاة التي تعودُ على المزكّي بالنماء في ماله ونفسه ويعـم الخـيرُ النـاسَ ويختفـي الفقرُ والحسد وتقل نسـبةُ الجرائم، لافتة إلى أن الجمـع والصرف بطريقـة جماعية هـو الإجراء السـليم لتحقيـق الأهدافِ المرجـوَّة التي تصُـبُّ في خدمة المصارف المشروعة.

وشدّدت الورقةُ على ضرورة تعجيل إخـراج زكاة الفطـر ودعـم المجاهدين المدافعين عن الوطن ضد العدوان بالزاد والمال وَالذخيرة.

فيمـا تناولـت الورقـة الثانيـة التي قدمهـا خالد مـوسى، وصايا الإمام علي عليه السلام للعاملين على الزكاة «قراءةٌ في الأخلاق والواجبات العملية».

بدوره، أوضح رئيـسُ الهيئة العامة للـزكاة، الشـيخ شمسـان محمـد أبو نشـطان، أن الهيئة وُلِدَت ونشـأت بعد تراكمـات مـن العبـث في إدارَة الـزكاة؛ لتعتنيَ بـأداء هذه الفريضـة العظيمة على الوجه المطلوب، مثمناً دورَ العلماء في تطوير وتحسين أداء عمل الهيئة.

واسـتعرض أبـو نشـطان الجهـودَ التـي بذلتهـا الهيئـة في إدارَة العمـل الزكـوي والإنجـازات التـي حقّـــقتها على مسـتوى كافة فروعها والمشـاريع والأنشـطة التـي نفّـــذتهـا في خدمـةِ الفقـراء والمسـاكين وكـذا المشـاريع الطارئـة في المناطـق المتـضررة مـن العدوان.

ولفـت أبـو نشـطان إلى أن إخْيَـاء أداء الفرائـض ردٌّ قويٌّ عـلى العدوّ الذي يحرِصُ على تغييـب دور الأُمَّـــة في أداء الفرائض ومنها الزكاة.

خلال اجتماع مجلس الجامعة لمناقشة آلية العمل وفق الوثيقة:

جامعة صنعاء تدشّـن تنفيذ وثيقة الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة

المسيرة : خاص

أعلنـت جامعـة صنعـاء، أمـس الثلاثاء، خطـواتِ تنفيذ وثيقة الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، على الصعيـد الأكاديمي والعلمي وفق المحـاور والمرتكـزات الأساسـية التي نصت عليها الرؤية.

وفي اجتمـاع مجلـس الجامعـة برئاسـة الدكتـور أحمد محمـد دغار رئيـس الجامعـة، أقـرت جامعـةُ صنعـاءَ بـدءَ خطـوات تنفيـذ الرؤية الوطنية لبناء الدولة؛ كَـونها الدعامة الأساسـية الهادفة إلى تطوير التعليم الأكاديمي والبحث العلمي بما يضمن رفـد مؤسّسـات الدولـة بمختلـف أشكالها، بالعديد من الكوادر الوطنية المؤهلة، والمشاريع التنموية البناءة.

وأجمـع مجلـس جامعـة صنعاء عـلى إقامة عـدد من الـورش العلمية والأكاديميـة لاتخـاذ الآلية السـليمة لتنفيـذ بنـود الرؤيـة المتعلقـة في الارتقاء بالتعليـم الجامعي والبحوث العلميـة والابتـكارات وتأهيل الكوادر المتخصصة.

وفي خضـم الجلسـة، أدان رئيـس جامعـة صنعـاء باسـمه وباسـم أكاديميي ومنتسبي الجامعة الجرائم البشـعة التي ارتكبها تحالف العدوان الأمريكـي السـعوديّ بحق النسـاء في محافظتي الحديدة والضالع.

وأكّـــد دغار أن جريمة الاغتصاب في التحيتـا تأتي تجسـيداً للمشـاريع التـي جـاء بهـا تحالـف العـدوان والاحتـلال والهادفة إلى امتهان كرامة الشـعب اليمنـي واذلالـه واحتـلال أرضـه وعرضه، مشـيراً إلى أن جريمة مرتزِقة العدوان بحق النسـاء في قرية بيـت الشرجـي بالضالـع تأتـي بعـد الصفعـات الموجعـة التـي تلقوها في مختلف الجبهات العسـكريّة، مضيفاً بالقـول «بعـد انتكاسـة المرتزِقـة في ميادين الرجـال، لـم يجـدوا سـوى النسـاء لممارسة خسـتهم ودناءتهم ووحشيتهم المعتادة».

وبـارك مجلـسُ جامعـة صنعـاء الانتصـارات الكبـيرة التـي حقّـــقها أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبيّة في مختلـف الميادين، فيمـا أكّـــد الأكاديميـون أن الجبهـة الأكاديميـة سـتواكب كُـــلّ الجبهـات في تحقيق الانتصـارات المتتاليـة حتـى حسـم المعركة الشاملة مع تحالف العدوان.

وفي تصريـح خـاص لصحيفـة المسـيرة أكّـــد رئيسُ جامعة صنعاء الدكتور أحمد دغار، «أن محاور وبنود الرؤية الوطنية لبناء الدولة سـتكون البوصلة التي تتوجـه صوبها الجبهة الأكاديميـة لتجويـد التعليم والارتقاء بجامعـة صنعـاء وبالتعليـم العـالي والبحث العلمي بشـكل عام على سُلّم الاعتماد الأكاديمي العالمي».

ولفت دغـار إلى أن «الرؤية تضمن نهـوض شـامل لـكل المؤسّسـات والقطاعات في الدولة وهو ما يستدعي حشـدَ الطاقـات والجهـود لتنفيذها وتحقيق مشروع بنـاء اليمن الحديث كامل السـيادة، والذي أسّس مداميكه الرئيس الشهيد صالح الصمّـاد».

حرائر أرحب يقدمن قافلة غذائية متنوعة دعماً وإسناداً للمرابطين في الجبهات

المسيرة : صنعاء

اسـتجابةً لدعـوة السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي في دعـم الجبهات برجال والمال، وبمناسبة قدوم شـهر رمضان المبـارك، سـيّرت حرائر مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، أمس الثلاثـاء، قافلة غذائية واسـعة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وخـلال تسـيير القافلـة التـي احتـوت كميـات متنوعـة مـن المواد الغذائية، أكّـــدت حرائر أرحب على أهميّة اسـتمرار الصمـود في مواجهة العـدوان ورفـد الجبهـات بالرجـال والمـال، ومسـاندة الجيـش واللجـان الشـعبيّة المدافعين عـن الوطن وأمنه واستقراره.

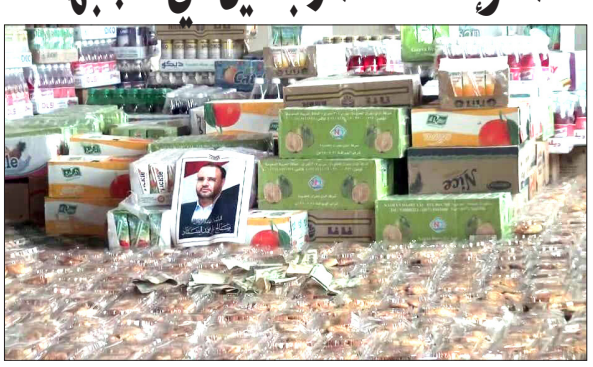

لافتـات إلى أن العـامَ الخامـسَ من الثبـات والصمـود والتحـدي في وجـه العـدوان، سيشـهد تقديـمَ المزيـد من القوافـل للمرابطـين في جبهـات العزة والكرامة، والمزيد من الانتصارات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في مؤتمر صحفي للجمعية العامة للشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تيليمن»:

قرار نقل شركة «تيليمن» إلى عدن عبثي وارتجالي وعقد الاجتماعات باسمها باطل وغير قانوني

المسيرة : هاني أحمد علي:

استنكرت الجمعيةُ العامةُ للشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن) المحاولاتِ المستمرّةَ لحكومة الفارّ هادي لاستهدف قطاع الاتصالات بشكل عام وشركة تيليمن على وجه الخصوص، محذرةً من استخدام تلك الادّعاءات والاتهامات المغرضة من أجل تبرير استهداف شركة تليمن كبوابةٍ لخدمات الاتصالات والانترنت وذلك بإنشاءِ كيانات جديدة غير مرخصة وغير مصرَّح بها وإصدار قرارات غير قانونية في محاولات انتحال صفة الشركة وهُويَّتها وإعاقتها من استخدام السعات المملوكة لها في الكابل البحري (AA-1) وحظر دخول المعدات الضرورية لتسيير أعمال الشركة.

وقال بيانٌ صادر عن المؤتمر الصحفي للجمعية للشركة اليمنية للا تصا لا ت الدولية «تيليمن»، أمس الثلاثاء، بالعاصمة صنعاء، حول مناقشة لمشاريع التدميرية والقرارات الغير قانونية التي تستهدف كيان الشركة وحياديتها وآثارها الكارثية على خدمات الاتصالات والانترنت في اليمن: إن استهداف الشركة سيؤدي إلى آثار كارثية يترتب عليها تدمير قطاع الاتصالات وإعاقة أنشطة المنظمات الإنسانية والخدمات التجارية والمصرفية والتعليمية وغيرها، مشيراً استهداف الشركة كبوابة دولية لخدمات الاتصالات والانترنت من خلال إنشاء كيانات جديدة غير مصرح بها، مؤكّداً أن تيليمن لم تعقد أي اجتماع في مدينة عدن بحسب ما تروِّجُ له وسائل إعلام، ومَن حضروا الاجتماع لا يمثّلون الشركة وليس لديهم أيةُ صفة قانونية، والاجتماعُ باطلٌ والقراراتُ الصادرة عنه غيرُ قانونية.

وطالب البيانُ جميعَ الأطراف السياسيّة والأطراف المحلية والدولية بعدم إقحام قطاع الاتصالات في الصراع السياسيّ؛ باعتبَارِه قطاعا خدميا يفترض أن يحافظَ الجميعُ على حياديته مثلُه مثلُ الخدمات الصحية وغيرها، خَاصَّةً وأن قطاعَ الاتصالات يقدمُ نفسَ الخدمات التي يقدمها منذ عشرات السنين ولم يطبق أية سياسة مختلفة لا في ظروف الحرب ولا قبلها، وهو الأمر الذي يثبت حيادية هذا القطاع الحيوي وارتباطه بالمواطن وعدم انحيازه لأي طرف من أطراف النزاع.

مصلح: حكومة هادي أوقفت مشروعاً ضخماً يمد اليمن بأكثر من 1 تيرا و700 قيقا بلغت تكلفته 80 مليون دولار

وأشار المؤتمر الصحفي إلى أن المؤسّسةَ العامة للاتصالات التي تمتلك 75% من أسهم الشركة وكذلك صندوق التوفير البريدي الذي يمتلك 25% من أسهم الشركة، أي أن 600 ألف مستثمر يمني في تيليمن لا زالوا يمارسون أعمالهم من العاصمة صنعاء، وبالتالي فإن الشركة وبنيتها الفنية وموظفيها والمستثمرين فيها في العاصمة صنعاء يمثلون الكيانات القانونية لها كمنظومة متكاملة، لافتاً إلى أن تيليمن تعتبر أول شركة تعمل في قطاع الاتصالات في اليمن ومنذ تأسيسها في العام 1972 وهي تعمل على مواكبة التطورات في عالم الاتصالات والذي يسهم في تطوير قطاع الاتصالات بشكل عام في اليمن، مذكرة بن أن شركة تيليمن قامت مؤخراً بالاستثمار في كابلين بحريين عملاقين "الكابل AAE-1 والكابل SMW%" بتكلفة استثمارية قدرها 80 مليون دولار.

المساسُ بخدمات الاتصالات يؤثرُ على بقية القطاعات

إلى ذلك، نفى الدكتور علي ناجي نصاري -رئيس مجلس إدارَة شركة «تيليمن»- أن تكون إيراداتُ الشركة تذهبُ إلى أي طرف سياسيّ، مبيناً أن تلك الإيرادات تذهب كنفقات تشغيلية ومرتبات وأجور وتشغيل المحطات المدمّرة جراء العدوان والعمل على تحسين جودة الانترنت بالإضَافَة إلى شراء قطع الغيار التي تكلف مبالغ باهظة، وما تبقى من تلك الإيرادات فإنها توزع على الملاك.

وأضاف نصاري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن المساس بخدمات الاتصالات سيؤدي إلى آثارٍ كارثية وسيئة؛ كَونَ التأثير على الاتصالات لا يقتصرُ على هذا القطاع فقط، بل سيكونُ تأثيرُه على بقية القطاعات المختلفة في الدولة، مشيراً إلى النظامَ السعوديَّ يرفُضُ حتى اللحظة دفع المستحقات التي عليه لشركة تيليمن وبقية شركات الهاتف النقال مقابل الاتصالات الدولية «مقاصة» والبالغة 270 مليون دولار، لافتاً إلى أن حسابات الشركة منذ بدء الحرب على اليمن تتم مراجعتها والمصادقة عليها من قبل واحدة من أكبر شركات المراجعة في العالم، ويمكن التحقّق من استخدام الشركة لإيراداتها في المصارف القانونية من خلال شركات المراجعة، وهو ما يدحض الادّعاءات حول استخدام إيراداتها في تمويل الجيش واللجان الشعبيّة.

نصاري: السعوديّة ترفض تسليم 270 مليون دولار مستحقات «تيليمن» من الاتصالات الدولية

قرارُ نقل بوابة الاتصالات الدولية إلى عدن عبثي

إلى ذلك كشف المهندس صادق مصلح -مدير عام المؤسّسة العامة للاتصالات السلكية، ونائب رئيس مجلس إدارَة شركة تيليمن-، عن قيام حكومة الفارّ هادي بتوقيف وتعطيل مشروع الكابل البحري «لينك» الممتد من جنوب شرق آسيا إلى خليج عدن ومنه إلى البحر الأحمر الحديدة بسعة 1 تيرا و700 قيقا، منذ العام 2017 والذي كلف قطاع الاتصالات ما يقارب 80 مليون دولار، حَيْثُ كان المشروع يشكل قفزة نوعية هائلة في عالم الاتصالات والانترنت باليمن يستفيد منه كُلّ سكان المحافظات الشمالية والجنوبية والشرقية على حَدٍ سواء، ومن شأنه تحسين جودة الانترنت الحالية التي يتم استأجرتها تيليمن من شركات عالمية عبر الحديدة وسلطنة عمان بسعة 90 قيقا وتقوم شركة يمن نت بتشغيلها.

الضلعي: قطاع الاتصالات ذات طابع خدمي وإنساني لا يقل أهميّة عن قطاع الصحة

وأشار المهندس مصلح إلى أن قرار نقل بوابة الاتصالات الدولية إلى عدن وتشكيل مجلس إدارَة غير قانونية لشركة تيليمن من قبل حكومة الفارّ هادي، قرارٌ عبثيٌّ يهدفُ إلى تدمير الاتصالات في اليمن وإلحاق الضرر بهذا القطاع الحيوي وحرمان أكثرَ من 10 آلاف موظف بالاتصالات من رواتبهم ومصدر دخلهم ودخل أسرهم، مضيفاً أن حكومة الفارّ تتعاملُ مع قطاع الاتصالات كأنها سلعة تجارية يمكن نقلها بسهولة من مكان إلى آخر.

الاتصالاتُ ذاتُ طابع إنساني لا يقلُّ أهميّةً عن قطاع الصحة

بدوره، أضاف توفيق الضلعي -المدير التنفيذي المالي لشركة «تيليمن»-، أن الهدفَ من عقد المؤتمر الصحفي هو لتوضيح تداعيات أبعاد التداعيات الكارثية لقرار حكومة الفارّ هادي بنقل الشركة إلى عدن، على قطاع الاتصالات وعلى مختلف القطاعات الحيوية الهامة التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الإنسان اليمني.

مرغم: الرؤية الوطنية لبناء الدولة مشروع استراتيجي رائع وعبارة عن أحد المصاديق التطبيقية لحوكمة الدولة

وأكّد الضلعي في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن استهدافَ قطاع الاتصالات يأتي ضمن عملية التدمير الممنهج للبنية التحتية والخدمية على مدى أكثرَ من أربع سنوات، داعياً إلى تحييد هذا القطاع الذي يمثل استمرارُه حقاً من حقوق المواطن في اليمن؛ ولكون المساس به يعني عزلَه عن العالم.

ونوّه المديرُ المالي لشركة تيليمن بأن المِلَفَّ الاقتصادي يعد من أهمِّ المِلَفَّات والمواضيع المطروحة على طاولة التفاوض وعلى وجه الخصوص قضية الاتصالات؛ باعتبَارِه هذا القطاع ذا طابع خدمي وإنساني لا يقلُّ أهميّةً عن الصحة، مطالباً بعد التعرض للشركة واتهامها اتهامات باطلة ومسيئة تؤثر عليها سلباً.

قطاعُ الاتصالات يواكبُ كُلَّ جديد تنفيذاً للرؤية الوطنية

وحول سؤال صحيفة «المسيرة» في المؤتمر الصحفي عن دور قطاع الاتصالات في الرؤية الوطنية لبناء الدولة المدنية الحديثة، وصف الأُستاذ محمد مرغم -مدير عام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي-، الرؤيةَ الوطنيةَ بأنها مشروعٌ استراتيجي رائع وعبارة عن أحد المصاديق التطبيقية لحوكمة الدولة والانطلاق نحو إرساء نظام مؤسّسي مبني على الدراسات والأسس العلمية.

وأضاف مرغم بأن الرؤية الوطنية لبناء الدولة المدنية الحديثة هي امتدادٌ لمشروع الرئيس الشهيد صالح الصمّاد وتندرج تحت العنوان العريض الذي أطلقه قبيل استشهاده تحت شعار «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، مبيناً أن قطاعَ الاتصالات والبريد -مثلُه مثلُ باقي القطاعات الخدمية والإيرادية- ماضٍ في تنفيذ هذه الرؤية بالعديد من الخطط والبرامج التنموية المستقبلية التي من شأنها الارتقاء نحو الأفضل ومواكبة كُلِّ جديد في سبيل خدمة الوطن والمواطن.

وبيّن مدير عام هيئة البريد والتوفير البريدي، أن قرار حكومة الفارّ هادي بنقل بوابة الاتصالات الدولية إلى عدن، قرار ارتجالي وعبثي يهدف إلى تدمير البنية التحتية لهذا البلد ومحاولة من تحالف العدوان لإخضاع الشعب اليمني وتركيعه بعد أن فشل في تحقيق ذلك عسكريّاً وسياسيّاً في الميدان على مدى أربع سنوات.

ولفت مرغم في رَدِّه على صحيفة «المسيرة» إلى أن البريدَ سيكونُ المتضرِّرَ الأكبر في حال تم المساسُ واستهداف الاتصالات؛ نظراً لوجود الملايين من المساهمين فيه الذين يعوّلون على إيراداته بعد أن فقدوا رواتبَهم جراءَ القرار العبثي الآخر لحكومة الفارّ هادي بنقل البنك المركزي من العاصمة صنعاءَ إلى عدن، بالإضَافَة إلى ما يقدمُه البريدُ من خدمات مصرفية على مدار الساعة وعلى امتداد الوطن بأكمله.

2 ٪ من مساحة اليمن مزروعة فقط:

أرض السعيدة: إمكانات نهوض زراعي

ساد الوهمُ وجرّد الكثير من أبناء الوطن وعيَهم وسلب البعضَ الثقةَ بذاتهم وأسباب عذابهم وبات الكثيرُ يعاني الإرباك حول الصديق والعدوّ ولا يقدرُ على التمييز، لدرجة يُتصورُ معها أن خلق مرحلة جديدة يأكل معها الناس مما يزرعون حلماً بعيد المنال أو في حكم المستحيل وأن التبعية للخارج وَالرضا بالإفقار والقهر هو الأمر الوحيد الممكن والواقعي، ذلك أن النهضة عبر الزراعة أدرجت في قاع الأجندة خلال حكم الأنظمة السابقة وتحديداً منذ اغتيال الشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي، حَيْثُ ظلت الزراعة مذاك اكسسواراً للدولة، فيما هي جوهر التنمية بالنسبة للعالم وهي بالنسبة لليمن حجر الزاوية في بناء الاقتصاد الوطني .إذ اليمن في المقام الأول بلدٌ زراعي وهي في شبه الجزيرة العربية جزيرة خضراء في محيط من الرمال والحصى، وهذا التحقيق يستقصي الإمْكَانات الزراعية لأرض السعيدة، أو ما يسميها المختصون الموارد الطبيعية وعلى أن نتناول في تحقيق آخر الفرص والتحديات الماثلة أمام المحاصيل الحبية بالتفصيل وبما يخفف من مساحة التحقيق على القارئ والصحيفة معاً.

المسيرة : بحث وإعداد
عَبدالحميد الغرباني:

محدّداتُ الإنتاج الزراعي في اليمن:

يُعتَبرُ اليمن بلدا غنيا بموارده الطبيعية ووجود فرص واسعة وأراضي شاسعة صالحة للزراعة توفر المقومات الأساسية للتنمية وَيرتبط الإنتاج الزراعي في اليمن بعدد من المحدّدات هي:

أوّلاً: الأرضُ والمناخ. (الطبيعة هبة الخالق)

إذا كانت مصرُ هبةَ النيل في وصف هيمويرس فاليمنُ هبةُ موقعها ومواردها وثروتها وفي الأرض الكنز العظيم والخير الوفير واليمني مذ فجر التأريخ حول بلده إلى حواضن للرزق الكثير وبها قاوم نائبات الدهر ومتغيراته وتتميز اليمن بتعددها وتباينها البيئي والمناخي، فهي تشكيلة تضاريسية (أودية كبيرة وقيعان فسيحة وسهول خصبة) وَتأتي ضمن ثلاثة نطاقات بيئية زراعية رئيسية هي:

1ـــ السهل الساحلي والجزر. يمتد من حرض غرباً إلى حدود عمان شرقاً.

2ـــ المرتفعات والهضبة الشرقية. (صعدة، عمران، صنعاء، المحويت، ذمار البيضاء، إب، الضالع، تعز، لحج، أبين، المهرة، حضرموت).

3ـــ النطاق الصحراوي الذي يتوزع الجوف ومأرب وشبوة (الربع الخالي، رملة السبعتين).

وبين النطاقين الأول والثاني منظومة واسعة من القيعان الزراعية الشاسعة وَالوديان الخصبة منها أربعون وادياً رئيسياً تتوزع على أربعة أحواض، البحر الأحمر وَخليج عدن والبحر العربي والربع الخالي.

غير التنوع البيئي تعد المساحة المزروعة من اليمن ضئيلة جداً، كما يؤكّد مدير عام التخطيط بالهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي الدكتور حسان الخولاني: «المساحة المزروعة من اليمن لا تتجاوز 2% من مساحة اليمن المقدرة بخمسة وأربعين مليون هكتار، وهو ما يعني أن انتفاعَ اليمن من الأرض بالشكل الأمثل والمطلوب لم يبدأ بعدُ». ويتابع الدكتور الخولاني: «نحن بحاجة إلى نهضة زراعية وإلى استغلال لأرضنا وهناك فرص كبيرة متاحة وتنتظرنا في هذا القطاع الحيوي».

يضافُ إلى التنوع البيئي الذي تمتاز به اليمن، المناخُ الملائم الذي يوفر تعدد مواسم الزراعة في العام الواحد لعدد من المحاصيل الزراعية، كما أن تنوع المناخ واختلاف درجات الحرارة والرطوبة يسهم في توزيع المناطق الزراعية في اليمن.

صالح محمد مثنى وهو مساعد باحث في مركز بحوث الموارد الطبيعية المتجددة التابع للهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي يؤكّد أن (التنوع البيئي والمناخي يعد أحد الركائز الأساسية للزراعة في اليمن وللنهوض بهذا القطاع المهم والواعد والأودية تشكل في هذا السياق رافداً حيوياً؛ لما فيها من تنوع غير عادي. فالوادي يبدأ من المحويت وينتهي في حرض وآخر مثل وادي سهام يبدأ من صنعاءَ وينتهي في الحديدة).

يتابع الباحث مثنى: (المدهش أن أودية اليمن تتميز أَيْضاً بالتنوع في إنتاج المحاصيل. تزرع في أسفلها أنواعاً من الفواكه، الموز والباباي والمانجو ـــ المحاصيل التي تحتاج إلى درجة حرارة ـــ بالإضَافَة إلى الدخن والذرة القصيرة كمحصول حبي وتجد في أعلى الوادي تنوع يزرع الذرة الشامية والعدس والفول والعتر والشعير والذرة الرفيعة والبطاط).

ثانياً: الموارد المائية

أرضُ اليمن ذات مصادر مياه متنوعة تجمع بين الأمطار التي تهطل خلال موسمين الربيع، مارس ـــ مايو، والصيف يوليو ـــ سبتمبر. والمياه الجوفية وتغطيها منظومة واسعة من الوديان والمساقط وَمستجمعات المياه وغيرها من الأنظمة النهرية.

وفي شواهد التأريخ لليمنيين ما يبرهنُ على مهاراتهم فيما يتعلق بأنظمة الريّ، وبراعتهم في ادخار المياه وتصريفها، من خلال إنشاء قنوات المياه والسدود والصهاريج والخزّانات لزراعة الأرض، وسد مأرب لا يقف شاهداً وحيداً على ما سبق وإن كان برأي البعض «ثورةً في عالم الهندسة وتفكير الإنْسَان»، إذ أقام اليمنيون ذات مرحلة وفي منطقة ظفار من محافظة إب حالياً ثمانين سدّاً، قيل عنها في الشعر اليمني القديم «وفي البقعة الخضراء في أرض يحصب ثمانون سداً تقذف الماء سائلاً».

خلال إعدادنا لهذا المِلَفّ جُلْنَا في عدد من محافظات اليمن وفي منكث قريباً من ظفار استوقفنا المزارعون عند سد هرّان يقول المزارع علي يحيى السباعي: «هذا السد منذ زمن الحميريين ولهُ مميزات كثيرة منها ممران لدخول الماء من الجهة الشرقية والشمالية وهو واحد من جملة سدود ذكرها المؤرخون»، ويضيف المزارع السباعي ففي الجهة الجنوبية لسد هران يقع سد المهيد وسجن وفي الجهة الشرقية يقع سد ذي الشهال وماجل الخير وذي يوسف وذي صرعف وفي الجهة الشمالية سد قصعان المشهور».

ومع جمع اليمن بين المياه السطحية والجوفية وتميزه بإرث تأريخي استنبت الأرض وأسس أوعية حفظ الماء للري فإن التقارير الرسمية وغيرها تصنف بلادنا من الدول التي تعاني شحة الموارد المائية. وبمعزل عن صوابية ذلك أَو خطأه فإن شبح شح المياه يتوارى، في ظل تطور نظم الري يقول الدكتور حسان الخولاني: «استخدام الطرق

لم يبدأ بعد

الحديثة في الري توفر أربعين في المائة من المياه التي قد تستخدم عن طريق الغمر أو الطرق التقليدية. بما يعني أن بين ايدينا وسائل مواجهة مشكلة المياه».

ثالثاً: المعرفةُ وأساليبُ الإنتاج

بالنسبة لليمني الزراعة ليست مُجَـرّد عمل وإنما أسلوبُ عيش وطريقة حياة، ويمكن اليوم تنويع وتحديث أساليب الإنتاج والوصول إلى مستويات إنتاجية عالية في عدة محاصيل، فأرضُنا قابلةٌ للزراعة وكان المزارعون في مراحلَ سابقة يزرعون ضمن دورات زراعية متتابعة يطلقون عليها (القياض والصراب. وهو أن يزرع المزارع ذرة وبعد الذرة يزرع عدس. وَيزرع بعد ذلك قمح)، غير ذلك يؤكّـد الباحث صالح مثنى « يمكننا التوسع في الزراعة افقيا بمعنى استصلاح أراضٍ زراعية جديدة ومن خلال محاصيل واصناف ملائمة جداً لهذا التوسع متوفرة بين أيدينا وإنتاجها عالي المستوي وَأَيْضاً لدينا التوسع الرأسي واستغلال المناخ الملائم للزراعة في اليمن بشكل كبير من خلال رفع إنتاجية وحدة المساحة نفسها من خلال حزم التقنيات الحديثة «أصناف بذور محسنة ــ تسميد ــ معدل البذار ــ موعد الزراعة ــ رفع كفاءة الري»).

الدكتور حسان الخولاني من جهته يؤكّـد «أن بوسع اليمنيين التوسع في الزراعة المحمية كأسلوب إنتاج ناجع وبالاعتماد على الأصناف التي لا تتطلب إلى مياه كثيرة وشن حرب ضروس تستهدف نبتة القات خُصُوصاً في تلك المساحات المهمة مثل القيعان والأودية».

أسباب التخلف وشروط النهوض:

يجمع الكثيرُ من المختصين في هذا القطاع الحيوي أن مشوار النهوض الزراعي يبدأ بالتخلص وبشكل كلي من السياسة المنظمة التي عملت على تكريس عُقدة النقص تجاه إمْكَانات بلادنا والنظرة الدونية تجاه أرضنا وتهيئة المناخ أمام الطبقة الفلاحية وسكان الريف بالدرجة الأولى للعودة الكاملة والمنظمة للأرض وتجسيد الاعتزاز بها عن طريق الفلاحة والزراعة؛ باعتبَارها أحد أهمّ أدوات امتلاك الذات المستقلة.

وإذا كانت حيازة أسباب الإنتاج تبدأ بالإرادة والعزيمة التي تحسن استغلال الفرص فإن التخلف في هذا القطاع يعود بالدرجة الأولى إلى غياب أية استراتيجية وطنية في للنهوض بالقطاع الزراعي، عن خطط الحكومات وجداول أعمالها خلال أكثر من ثلاثة عقود، وباستثناء فترة حكم الرئيس إبراهيم الحمدي الذي شجع إنشاء تعاونيات زراعية والعمل الجماعي التنموي في المجتمعات الريفية، وما تلى ذلك فقد فتح اليمن اسواقه للمواد الغذائية وللحبوب المستوردة، في ظل توصيات لا وطنية قدمت بلاد السعيدة أراضي غير صالحة لزراعة الحبوب.

يقول الباحث الزراعي صالح مثنى: «لم يتم تبني استراتيجية للنهوض بالوطن في القطاع الزراعي كسائر القطاعات المختلفة للدولة. ودعني أختصر لك المشهد أنا موظف منذ أكثر من عشرين عاماً دخلت إلى هذا المكان المئات من السيارات الفارهة وفي المقابل لم أشاهد إلّا دخول تقريباً حراثتين زراعية ونحن ضمن منطقة زراعية».

وفي ظل هكذا واقع كانت السياسة الزراعية تُصاغ بشكل متزايد بلغة الحد من انعدام الأمن الغذائي والحد من الفقر وتولت المنظمات الدولية توجيه مجمل الأنشطة في اليمن إلى ما تضيع معه فرص النهوض وتحقيق الأمن الغذائي للبلد وفتحت البلاد للسوق الخارجي لدرجة مرعبة.

يقول الباحث مثنى: «المنظمات الدولية والإقليمية المختلفة رفضت كثيراً المشاريع العملاقة كتلك المرتبط بالأمن الغذائي وتعمدت التركيز على مشاريع هزيلة، وأهملت مشاريع مهمة مثل استصلاح الأراضي الزراعية وتوسيع شبكات الري واتجهت هذه المنظمات إلى دعم مشاريع تأسيس مجلس حماية الطيور والحدائق المنزلية للفقراء ولكن الفقير يحتاجُ إلى مشاريعَ يجد معها فرصاً لمكافحة الجوع ومشاريع تقدم حلولاً جذرية وناجعة.

أهميّة القطاع الزراعي:

يبرز القطاع الزراعي كرافعة حيوية للاقتصاد الوطني خلال المرحلة الماضية مع كُـلّ ما سبق الإشارة من أسباب تخلف حاصرت النهوض، فبحسب المركز الوطني للمعلومات «بلغ متوسط مساهمته حوالي (13.7%) من إجمالي الناتج المحلي وفي الدخل القومي بلغ متوسط مساهمة القطاع الزراعي (16.5%) وهي مؤشرات كانت وماتزال تستصرخ اليمن للنهوض زراعيا، لاعتبارات عدة تقدم بعضها ومنها ما يلعبه هذا القطاع في التنمية الاقتصادية وما يساهم به من إمداد السكان بالغذاء والمنتجات الزراعية والمواد الخام اللازمة للعديد من الصناعات الزراعية المتمثلة بـ(القطن والخضروات والأصواف والألبان والزيوت والجلود)، بالإضَافَة إلى الألياف والأخشاب، كما أن القطاع الزراعي يشكل سوقاً هامة للسلع غير الزراعية، كما يأتي القطاع الزراعي في المرتبة الأولى من حَيْثُ استيعاب العمالة، حَيْثُ تصل نسبة القوى العاملة الزراعية 54 % من إجمالي القوى العاملة في البلاد».

وهذه المؤشرات يمكن عدها حافزا آخرَ يدفعُ نحو استراتيجية وطنية للقطاع الزراعي غنية بالرؤى والحلول وقائمة على التخطيط الجاد ولوضع السياسات العامة المبنية على المعرفة، تعيد بناءَ وحماية هذا القطاع وكل ما يتصل به وعلى قاعدة دولة للشعب وليس شعباً للدولة كما قال الشهيد الرئيس صالح الصمّـاد في خطابه ما قبل الأخير في محافظة ذمار.

المطري: سنجعل حصار العدوان الجائر فرصة لتحقيق الاكتفاء

الكبسي: لدينا العديد من المشاريع الزراعية التي تسرّع عجلة «نأكل مما نزرع»

الجبهة الزراعية تواكب مشروع «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» نحو محطة الاكتفاء الذاتي

المسيرة : خاص:

مثلما يخوضُ الشعبُ اليمني معركتَه العسكريّة بكل بسالة وشجاعة وقوة في مختلف ميادين القتال وجبهات العزة والكرامة، فهو كذلك يصنعُ نصراً آخرَ في المعركة الاقتصادية التي يحاول تحالفُ العدوان السعودي الأمريكي من خلالها تجويع اليمنيين واستخدامَها كورقة قذرة وغير أخلاقية بعد أن فشل بالميدان، ويتأتى هذا النصر من خلال تعزيز وتفعيل دور الجانب الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف المجالات؛ ليضمن بذلك استمرارَه في الصمود والثبات ومواجهة الأيام العصيبة جراء العدوان والحصار الظالم المفروض على شعبنا منذ أكثر من أربعة أعوام.

ومع إعلان الرئيس مهدي المشّاط بدء تنفيذ الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة ضمن مشروع الرئيس الشهيد صالح الصمّـاد الذي أطلقه قبيل استشهاده بأيام تحت شعار «يدٌ تحمي ويدٌ تبني» تتأهب المؤسّسات الزراعية الرسمية وغير الرسمية إلى شحذ الهمم والولوج نحو الزراعة بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي هذا الصدد أكّـد الدكتور محمد المطري -القائم بأعمال مدير عام الوحدات الإنتاجية في المؤسّسة العامة لإنتاج وادخار الحبوب- «أن المؤسّسة ستواكب الرؤية الوطنية لبناء الدولة بجانبها الزراعي الهادف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وكسر شوكة الحصار الجائر على بلادنا»، مشيراً إلى أن المؤسّسة تهدف في رؤيتها إلى «زيادة إنتاج القمح في مختلف محافظة الجمهورية».

وأضاف المطري «على الرغم من أن المؤسّسة حديثة النشأة إلا أن الجهود تتضاعف للقيام بالمسؤولية الدينية والوطنية تجاه الحصار الخانق براً وبحراً وجواً وهو ما يستدعي لحشد الطاقات في جبهتنا الزراعية».

ونوّه المطري إلى أن المؤسّسة بصدد إنشاء مزارعَ جديدة في مختلف محافظات الجمهورية والعمل فيها طيلة أيّام السنة حسب الظروف والأجواء والمناخات الخاصّة بكل محافظة، مؤكّـداً استمرار المؤسّسة في دعم المزارعين في مختلف انحاء الجمهورية بالمعدات الزراعية والبذور المختلفة، مشيراً إلى أن المؤسّسة دعمت خلال العام الماضي أكثر من 12 ألف مزارع في مختلف المحافظات لدعم القطاع الزراعي.

وشكر المطري «قيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية ممثلة بالرئيس مهدي المشّاط، على الاهتمام الكبير الذي يولونه للمؤسّسة بشكل خاص وكل المؤسّسات الزراعية بشكل عام للمضي في مشروع الرئيس الشهيد يد تبني ويد تحمي».

ووجّه المطري رسالة لقوى العدوان مفادها «مهما حاولتم تجويعنا وأمعنتم في حصارنا فإن هذا لن يزيدنا إلا إرادة واندفاع نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي.

من جانبه أكّـد نائب المدير التنفيذي لمؤسّسة بنيان أحمد الكبسي أن المؤسّسة «كرست الكثير من جهودها وطاقاتها في المجال الزراعي لتعزيز فرص الإنتاج الوطني وتبديد آمال العدو الواهم بحصد نتائج لصالحه من وراء حصاره الخانق على الشعب اليمني».

وأشار الكبسي في تصريحات خاصة لصحيفة المسيرة إلى أن المؤسّسة «تسعى جاهدة إلى الشراكة مع المؤسّسات الحكومية ومؤسّسات المجتمع المدني أو حتى المواطن بحيث نخرج برؤية جيده يستفيد منها المزارع اليمني ويعود بالنفع والفائدة على هذا الوطن الغني بخيراته ورجاله».

ونوّه الكبسي أن المؤسّسة تستقبل البحوث الزراعية من قبل المواطنين قبل أن يتم تنفيذُها على أرض الواقع بعد التأكّـد من الدراسة ومدى قبالتها للتطبيق، مشيراً إلى التجربة الناجحة لمؤسّسة بنيان مع وادي مور في إدارة وتشغيل قنوات الرأي والسيول، حيث قامت مؤسّسة بنيان «بتدريب ابناء المنطقة والآن المواطنين يقومون بإدارة القنوات وبفضل الله استفاد من هذا المشروع حوالي (20000) هكتار».

وفيما يخص تطوير المحاصيل الزراعية وتخفيف التكلفة المقدرة لإنتاج المحصول أكّـد نائب المدير التنفيذي أن الزراعة هدفٌ أساسي ورئيسي لمؤسّسة بنيان، مبيناً أن زراعة القمح مهم جداً في الوقت الراهن للخروج من تبعية الغرب وعدم وقوع الشعب تحت رحمتهم بسبب الغذاء المستورد، مضيفاً «ونسعى إلى تطوير إنتاج الحبوب وذلك للتخفيف سواء للمستهلك أو المزارع وللتقليل من الاستيراد الخارجي»، مُشيراً إلى إجراء دراسات لتسويق المنتجات الزراعية سواء الحبوب أو الخضروات.

ولفت الكبسي إلى أن استمرار العدوان والحصار الاقتصادي الخانق يعد فرصة كبيرة للمزارع اليمني في العودة إلى الزراعة بشكل كبير كونها مهنة الأجداد وكما معروف عن الإنسان اليمني على مر التاريخ أنه لا يأكل إلا مما يزرع ولا يلبس إلا مما يصنع، مضيفاً «الثقة في المزارع اليمني كبيرة لكن التكاليف الزراعية تجعله يحبط، معتبراً الذرة سيّدةَ المحاصيل في الجمهورية اليمنية».

كما أشار الكبسي إلى تجارب مؤسّسة بُنيان الزراعية في عدد من المحافظات اليمنية والتي عادت كلها بالفائدة الكبيرة على المستوى الزراعي للمزارعين وللمؤسّسات الزراعية، مؤكّـداً «أن الفترة القادمة ستشهد تطوراً كبيراً وملحوظاً سيما بعد أن من الله على الشعب بغيث الرحمة والبركة في مختلف المحافظات والمناطق اليمنية، وبعد الاستفادة من التجارب الزراعية السابقة.

التوكّل (2)

التوكّلُ على الله يحقّقُ الاطمئنانَ والاتزان

أم مصطفى محمد

إن التَّوَكُّلَ على الله يشكِّلُ صمامَ أمان للإنْسَان يستطيعُ من خلاله أن يحافِظَ على توازنه واتزانه الشخصي، وبالتالي يُحقّق الهدوءَ والاطمئنان لنفسه، وَيترتب على التَّوَكُّل على الله إذَا اقترن مع الاعتماد على النفس وتفعيل طاقات وَقدرات الإنْسَان العديد من الأمور كالاستفادة من الطاقات المادية والمعنوية، فالتَّوَكُّلُ على الله يدفعُ الإنْسَان إلى أن يبذُلَ قُصارى جهده في الاستفادة من طاقاته المادية والمعنوية، بَيدَ أنه لا يعتمد عليها اعتماداً كلياً، بل يعتمدُ على الله تعالى؛ باعتباره السببَ الأقصى والنهائي لكل شيء، ولقد جاء في بعض الأدعية الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ما يُبين هذا الأمر، كما جاء في أدعية الرزق ((اللهم يا سَبَبَ من لا سَبَبَ له، يا سَبَبَ كل ذي سَبَبٍ، يا مُسَبِبَ الأسباب من غير سَبَبٍ، سَببْ لي سَبَباً لن أستطيع لهُ طَلَباً)) ففي بعض الأحيان إذَا أوصدت جميع الأبواب أمام الإنْسَان فسوف يجد باباً لا يُوصد أمامه وهو باب الله تعالى القادر على إزالة الكرب وتفريج الملمة، كما أنّ التَّوَكُّل على الله يُحقّق الاطمئنان والاتزان وذلك؛ لأنَّ التَّوَكُّلَ على الله توأمٌ مع ذكر الله تبارك وتعالى، فمن يتوكل على الله ويرى أنّ الأمور بيده تعالى فهو ذاكر لله في كنه وجوده وفي سريرة نفسه؛ ولذا يقول الله تعالى في الذكر الحكيم {أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}، فالإنْسَانُ إذَا بذل قُصارى جهده مع السير بثبات من خلال توكله على الله يعيش الاتزان والاطمئنان والسكينة في خطواته، كما نجد أنّ المتوكل على الله يستطيع أن يتحمل الصعابَ ويجتازَ العقبات الكبرى وأن يواجه أعتى القِوى في العالم من دون خوف، وذلك من خلال التَّوَكُّل على الله بشرط أن يسيرَ وفق وطبق المنهج الإلهي، فإذا سار الإنْسَان على طبق الموازين الشرعية والإلهية معتمداً على نفسه ومتوكلاً على الله، فَإنَّ الصعاب والعقبات الكبرى تتضاءلُ أمام ناظرَيه إلى أن تتلاشى، وبالتالي يتحول ذلك المستحيل إلى ممكن، وذلك الممكن إلى واقع، ولقد رأينا في سيرة الأنبياء والرسل بل وحتى في سيرة الصالحين كيف استطاعوا بالاعتمادِ على ذواتهم، وبتفعيلهم لقدراتهم الذاتية مع توكلهم على الله تعالى أن يُحقّقوا الإنجازاتِ الكبرى في التأريخ، فمَن ينظُرْ إلى سيرة موسى عليه السلام أَو إبراهيمَ عليه السلام في مواجهة تلك القوه الهائلة وذلك الجبروت الكبير، وكذلك مَن ينظُرْ إلى سيرة ذي القرنين يجدْ أنّ الاعتمادَ على النفس والتَّوَكُّلَ على الله توأمان، أمكن بهما تحقيقُ تلكم الإنجازات الكبرى؛ ولذا لا بد للمتوكل على الله أن يسيرَ وفق المنهج الإلهي، مع الأخذ بالأسباب الطبيعة الموصلة إلى النتائج؛ ولذا نجد أنّ القُرْآن الكريم أشار مفصِحاً وموضحاً لهذه النقطة بالذات من خلال قوله تعالى {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} فهذه الآية هي من غُرر وروائع القُرْآن الكريم، حَيْثُ نلاحِظُ في هذه الآية أنّ القُرْآنَ يأمُرُ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كشرح لمنهج رباني عام أن يستشيرَ ذوي الخبرة والاختصاص في المجالات المتعددة كي يسير على وفق ما توصل إليه من الاستشارة، مع أننا نعتقدُ أنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم هو الأعلمُ والأفضل والأكمل ولا يحتاج إلى أحدٍ سوى الله تعالى، كما أن الله تعالى يريد من ذلك أن يُؤسّسَ منهجاً ربانياً في القُرْآن الكريم من خلاله يبلور هذا المفهوم العام؛ لأَنَّ المسار العام للإنْسَان الإلهي لا بد أن يكون على وفق الاستفادة من الآخرين في تخصصاتهم وحقولهم العلمية المختلفة، وبالتالي على الإنْسَان قبل أن يصلَ إلى المراحل الأخيرة والنهائية للعزم أن يستشير، كما أنه إذَا وصل إلى مرحلة العزم والجزم والجزء الأخير من العلة النهائية ـ كما يُعبر عن ذلك العلماء ـ لا يكتفي بذلك وحدَه، بل يحتاجُ أن يَقرُنَ ذلك بالتَّوَكُّل على الله فالآية عندما تقول {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} فلا يعني ذلك أنA الإنْسَان يستشيرُ أيَّ شخص حتى لو كان لا يملك تجربةً أَو لا يحمل اختصاصاً، بل الاستشارة تكون لذوي الخبرة وأصحاب الاختصاص، ولكنه مع ذلك لا يركن إلى الأسباب الظاهرية وحدها من دون أن يعتقد أنّ الله تعالى بيده جميع الأسباب وهو مسبب الأسباب.

إن الحديثَ عن التَّوَكُّل يقود بالتأكيد إلى الحديث عن المسؤولية فالعلاقة بين التَّوَكُّل كعقيدة تفويض الأمر إليه وبين المسؤولية الإنْسَانية كتكليف بالسعي وبذل الجهد هي علاقة حتمية، ونظرة فاحصة متأملة في العقيدة والتشريع والمفاهيم الأَخْلَاقية في الإسْلَام تظهر لنا المسؤولية واضحة جلية بالنسبة للإنْسَان، فقد جاء في الحديث المروي عن الإمام زين العابدين أن أحد أصحابه قال: (جئته فقلت له: أدعُ اللهَ عز وجل لي في الرزق فقد التاثت عليّ أموري، فأجابني مسرعاً (لا، أخرج فأطلب)!، فهذا الحديثُ يستنكرُ طلبَ الرزق بلا سعي وبلا استعمال الأسباب والوسائل الطبيعية في تحصيل العيش وتوفير الحاجة كما ورد في الحديث القدسي (فيقول الله: عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة).

إن التَّوَكُّلَ هو تتويجٌ لإيْمَان الإنْسَان بالله وبجانبِ الاعتماد عليه والثقة به وهو من أفضلِ جوانب حياة الإنْسَان المتوكل الذي يريد أن يكون مطمئن البال وواثقا دائماً من نتيجة عمله ومتأكّداً من أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أعلمُ بالأمور من غيره.

ويكفي هنا أن نذكر حديث الإمام الصادق (ع) لإعطاء الصورة الشاملة لما يحمله التَّوَكُّل إلى المتوكل يقول: (إن الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع التَّوَكُّل أوطنا). وهكذا فَإنَّ المتوكل بالمعنى الكامل يعيشُ دائماً تحت ظل العناية الإلهية التي تحيط به وترعاه في جميع مساعيه الخيرة للحصول على أفضل وأكمل نتيجة والتي تنبع من إيْمَان الإنْسَان بأن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو وحدَه العالم بالأمور.

الجولان السورية والقرارات الدولية والدور العربي

مطهر يحيى شرف الدين

أصبحت البلطجة وعشوائية السلوك السياسيّ الدولي سيدة الدبلوماسية في العالم وأصبح التهديد والتلويح باستخدام القُوَّة واستعراض العضلات أهمّ سمات سياسة ترامب الخارجية التي تبدي تأييداً منقطع النظير للمُخَطّط الإسرائيلي الذي يرمي إلى احتلال وبسط شامل لمرتفعات الجولان، إذ ترى إسرائيل في الهضبة أهميّة بالغة وأن السعي لاحتلالها أمر لا بُدَّ منه، كما تعتبر قضية الجولان من أولويات إسرائيل في هذه المرحلة، بل إن فرض إعادَة الجولان إلى السيادة السورية يعرض إسرائيل للخطر ويحطم أحلامها ومُخَطّطاتها ولن تقبل هذه الأخيرة أن تكون الهضبة حَقّ لأي بلدٍ عربي.

، فللجولان أهميّة استراتيجية واقتصادية فهي تطل على بحيرة طبرية والجليل وتتحكم بالطريق المؤدية إلى دمشق ولها حدود مع الأردن ولبنان، ولذلك ولكي لا يتجه السوريون نحو رحمة الاحتلال وسلطته فَإنَّه يجب عليهم البقاء في وطنهم والحفاظ على هُويَّتهم واثبات انتماءهم العربي إلى أرضهم الجولان.

كما أن صمودهم أمام المحتلّ الإسرائيلي هو ما يجب أن يكونوا عليه كنوع من مقاومة ومواجهة مُخَطّطات الاحتلال الإسرائيلي.

فليس إعلان ترامب سيادة إسرائيل على هضبة الجولان الذي يعتبر في كُلّ الأحوال مُجَرّد حبر على ورق هو الأول كقرار أحادي الجانب ومعارض لقرارات مجلس الأمن الدولي.

فقد قرّرت إسرائيل تطبيق قانونها في العام 1981م بضم الجولان إلى إسرائيل واعتبارها جزءاً لا يتجزأ منها في مخالفة لقرارات مجلس الأمن رقم (242، 338) التي تشير إلى أن هضبة الجولان أرض سورية محتلّة وأن احتلالها غير قانوني ولا بد من احترام السيادة السورية على الجولان.

ففي العام 1974م صدر قرار مجلس الأمن رقم 338 الذي تم فيه دعوة جميع الأطراف المعنية بتنفيذ القرار رقم 242 الصادر في 1967م الذي تمت الإشارة فيه إلى انسحاب القُوَّات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها.

كما تم التأكيد في القرار على عدم القبول بالاستيلاء على الأراضي بواسطة الحرب وأنه يجب العمل على إقَامَة سلام عادل ودائم مع اعتراف واحترام سيادة وحدة أراضي كُلّ دولة على أراضيها، كما أن القرار رقم 497 الصادر عن مجلس الأمن سنة 1981م قد دعا فيه إسرائيل المحتلّة إلى إلغاء وإبطال قرارها بضم مرتفعات الجولان الذي ليس له أي أثر قانوني دولي، كما جاء في القرار أن الاستيلاء على الأراضي بالقُوَّة غير مقبول بموجب ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ولذلك فَإنَّ ثمة تحديات كبيرة في المنطقة تواجه سوريا خصوصاً والعرب عموماً إزاء محاولة تمرير جزء من صفقة القرن الترامبية، إذ يعتبر قرار ترامب إعلان سيادة إسرائيل على الجولان تأسيساً لعمليات استفزازية هوجاء وتعزيز فرص اليمين المتطرف وتمهيد الطريق للنتن ياهو في خوض الانتخابات وفتح شهيته لالتهام ما تبقى من مساحة هضبة الجولان في تخلي وانتهاك للقرارات والمعايير الدولية.

فمن منظور ترامب وإسرائيل ليس هناك اعتبار لأية قرارات دولية بشأن الجولان أَو تأريخ ملئ بالمعاهدات والمفاوضات مما يجعل ممارساتهم تلك بمثابة إهانة للقوانين والأعراف الدولية، وكما قال السيد حسن نصر الله: «إن عبارات الادانة والاستنكار لقرار ترامب لم تعد تجدي نفعاً والموقف العربي بحاجة إلى شجاعة ورجولة ولا نستبعد أنه؛ بسَببِ الصمت العربي أن يعترف ترامب بالسيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية».

وإذا كانت قرارات مجلس الأمن قد اعتبرت القرار الإسرائيلي بشأن مرتفعات الجولان لاغية وباطلة فمن الطبيعي أن يكون قرار ترامب بشأن سيادة إسرائيل على الجولان مُجَرّد صوت فقط وليس له أي أثر عملي أَو قانوني، لكن ما نستطيع القول أن ما قصده ترمب من اتّخاذ ذلك القرار إنما هو لدلالات مقصودة وهي رسالة تحمل في مضمونها استفزاز الشارع العربي وجس نبضه ومعرفة ردة فعله، فإذا كان الصمت العربي إزاء ذلك القرار هو الموقف وهي ردة الفعل فسيسعى الاحتلال دون شك إلى تكثيف حملته في تضييق الخناق على الوطنيين الأحرَار المتمسكين بالهُويَّة السورية وملاحقتهم وطردهم أَو سجنهم وتعزيز إقَامَة المستوطنات اليهودية والترويج والادّعاء بما يسمى جغرافية إسرائيل الطامحة إلى مزيد من المساحات والمواقع الاستراتيجية في المنطقة.

إضَافَةً إلَى ذلك ما سيجعل ترامب أَكْثَر تمادياً في دعم توسع الاحتلال وسعيه إلى ضم الضفة الغربية لصالح جغرافية إسرائيل المزعومة، ولذلك فَإنَّه وفي مواجهة المشاريع الاستعمارية يجب على الزعامات والشعوب العربية إن كان لديها نخوة وحمية على الأرض العربية أن يتخذوا موقفاً جاداً وسريعاً إزاء توسع الاحتلال واتّخاذ خطوات تصعيدية كعقد قمم عربية طارئة والدعوة إلى إقَامَة الاحتجاجات الشعبيّة المعارضة والمناهضة للمحتلّ وتسيير المظاهرات المنددة للقرار الأمريكي ومطالبة أهالي الجولان بعدم التخلي عن أي شبر من أرضهم، وعمل حملات إعلامية عربية تؤكّد عربية الجولان وتثبت سيادة سوريا عليها.

كما ينبغي إزاء ذلك أن يتخذ سكان الجولان إعلان براءتهم من مشروع تسليم الهُويَّات الإسرائيلية وأن يوحدوا موقفهم وألا يفرطوا في أرضهم أَو يتخلوا عن أي جزء منها، كما أن عدم اعتراف سكان الجولان بالمجالس المحلية الإسرائيلية سيضعف حُجة إسرائيل في ادّعائها بأي حَقّ ترمي إلى تحقيقه ويقيد نفوذها وتحَرّكها على الأرض الجولانية المحتلّة.

شهرُ رمضان.. فرصةٌ لإيقاف العدوان وإحلال السلام باليمن

شهيد عبدالله يحيى الحوثي

يزورُنا بعد أيام قلائلَ ضيفٌ كريم وفريضةٌ مهمة يقومُ بتأديتِها كُلّ المسلمون في أنحاء المعمورة هي تعبر ركناً من أركان الإسْلَام هذا الضيف هو شهر رمضانَ المبارك شهر القرآن شهر الجهاد في سبيل الله شهر التوبة إلى الله والعودةُ إليه والإكثار من ذكره... إلخ.

اللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يقولُ في محكم كتابه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فالغايةُ المرجوةُ من صيام رمضان المبارك هي التقوى كما قال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) فإذا دخلت لهذا الشهر وقمتَ بصيامِ هذه الفريضة وخرجتَ منهُ وأنت أنت كما حالُك السابقُ فإنك لم تنضبط وتلتزم بتعاليم الله وأوامره ونواهيه وتحذر من ظلم عبيده، فلم يحقق فيك الصيامُ غايتَه وهذه خسارةٌ كبيرة!

كما هو حالُ النظام السعوديّ يشُنُّ على بلدِ اليمنِ الفقير وشَعبِهِ عدواناً غاشماً وحصاراً جائراً لأكثرَ من أربعةِ أعوام ويدّعي في نفس الوقت أنه نظامٌ إسْلَامي وعارف الله فهذا كذب وبُهتانٌ كبير.

التقوى لله -كما قلت- سابقاً هي الغاية من الصيام، ولو استفاد المسلمون من هذا الشهرِ كما ينبغي لأسهمَ ذلك في حل الكثير من الإشكاليات والنزاعات واستقر وضعُ الأمة الاستقرارَ الحياتيَّ المطلوب.

شعبُ اليمن وحكومتُهُ مع قائدهم العظيم من واقع تقواهم لله تحملوا مسؤوليتَهم التأريخية والوطنية والدينية في التصدي لهذا العدوان مدافعين عن أرضِهم وعِرضِهم، فهم ليسوا في موقع المعتدي بل المدافع عن نفسه، وبذلك فهم دعاة سلام ومتقون لله، فقد بحت أصواتُهم على مدى أربعةِ أعوام وفي كُلِّ عامٍ يدخُل علينا شهر رمضان المبارك نطلق فيه المبادرات المسؤولة والإنْسَانية نقول لهم نحن مستعدون لإيقاف الحرب وإبداء كُلّ التفاهمات في كُلّ المسائل والجلوس على طاولات الحوار والتفاوض وحلحلة القضايا والمِلَفّات مِلَفًّا مِلَفًّا وقضيةً قضيةً؛ بغية وقف نزيف الدم العربي وإخماد الفتنة واستقرار وضع الأمة وفي الأخير حرمة لهذا الشهر الكريم.

لكن النظام السعوديّ الذي تولى كِبَرَ هذا العدوان يصمُ آذانَه تجاه كلِ مُبادرةً إنْسَانية ووطنية، حَيْثُ أنه قد أوغل في قتل أبناء هذا الشعب وقام بتجويعه وحصاره وإغلاق مطاراته، يريد بذلك قربى يتقرب بها للأمريكان (لترامب وجلاوزته)، فلا يهمه أن يرتكبَ بحق أبناء هذا الشعب أبشع وأشنع المجازر حتى في هذا الشهر الكريم، أذكر أنا شخصياً واحدة من تلك المجازر التي ارتكبت بشهر رمضان وشاهدتُها بأم عيني وهو قصف العدوان بغاراته لعدة بيوت مكتظة وآهلة بالسكان لحي المهمشين بمنطقة سعوان في العاصمة صنعاء، حَيْثُ راح إثر تلك الجريمة الكثير من الضحايا والقتلى معظمهم نساء وأطفال.

هذِهِ هي الصورة الحقيقية للنظام السعوديّ وفي نفس الوقت هو حريص على ألا يظهر بهذا الوجه فقام باتّخاذ قناعٍ له يتستر بهِ من سوءِ عمله وشرور نفسهِ فهو خادم الحرمين الشريفين ومن اهل البر والإحسان من يقم بتوزيع وجبات إفطار الصائم بالشارع ذلك القناع الذي يلبسه هو نفسه القناع الذي لبسهُ قابيل عندما قرب قربانا إلى الله فلم يتقبله الله منه؛ لأَنَّه ليس مطبوعاً بطابع التقوى لله والخوف منه بل يُصبح عملاً حابطاً ونتيجتُهُ تكونُ هباءً منثوراً، قال تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) وقال (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا).

أما حالُ الشعب اليمني فهم أناسٌ متقون لله ذنبُهم أن قالوا ربُنا الله وسعوا في الأمة خيرا فتقبل الله عملهم ورفع من شأنِهم وبذلك ظهرت نزعت الشر والشيطان لجارت السوء واستفحلت حالةُ الحقدِ والحسد لهذا الشعب مُصدِرةً حكماً بالإعدام الجماعي لأبنائه الشرفاء وقادتهِ العظماء.

بيد أن جُلُّ تفكير هذا الشعب مع حكومته هو فقط أن يحمل مشروعَ رئيسِه الشهيد الذي أطلقه قبيل استشهاده وعمده بدمه الطاهر (يدٌ تحمي ويدٌ تبني)، فتلك يدٌ من أبناء القبائل الشرفاء والجيش واللجان الأعزاء وفي مختلف الجبهات تحمل السلاحَ وتضغطُ على الزنادِ مُصوبةً رصاصةَ الصمود في نحور العداء مدافعين عن حياض هذا الوطن وسلامة أراضيه ممثلين قذيفةَ اللهِ في أرضه التي يقذِفُها على الباطلِ فيدمَغهُ فإذا هو زاهق.

ويدٌ تستكملُ الرؤيةَ السياسية لبناء الدولة المدنية وهيئةُ زكاة تُعلِنُ في عملها الأول تدشين اهتمامها بنصف مليون أسرة، وتصنيعُ حربي ذي همةٍ عالية يُدخل صاروخاً جديداً أرض المعركة ليقطفَ رأسَ من تسول له نفسه احتلال هذا البلد، وهناك مُزارعُ بيده يحملُ معولاً فيزرعُ أرضَه وأرضَ أجداده ليحصُدَ ما زرع ذهباً فيروي ظمأ عطشه ويُشبع جوعَ بطنه وأعلموا يا بني سعود أن الأرض لله يورثها من يشاء من عبادة والعاقبة للمتقين.

وفي الأخير أنصح النظام السعوديّ أن يستغل دخول شهر رمضان المباركِ عليه في أن يراجعَ نفسه وحِسابَاته، يوقفُ عدوانَهُ ويرفعَ حِصاره ويُغير من سياسته الشيطانية في المنطقة، أن يتقيَ اللهَ ويحترمَ جيرَانه ويكُفَّ من آذاه عن شعب الإيمان والحكمة، هذا إذا أراد الله من الله تقبل صيامه وكلّ أعماله.

ونحنُ على يقين أن قرارَهم ليس بأيديهم وإنما ما قرّره الأمريكان نفّذه وما فصّلوه لهم لَبسوه وعلى كُلّ حال ليكونوا رجالاً ولو لمرةٍ واحدة فيتحدثوا أو بالأقلِ يُطلقوا بياناً.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

مع سطوة المال..
السعوديّة تقود العرب.. ولكن إلى أين؟

اليوم لإدانة حزب الله بالإرهَاب، هي التي جمعتهم عام 2002 ليقدموا إلى الاحتلال مقترحاتِ السلام والتطبيع الاقتصادي والثقافي!.

ألم يكن «داعش» أولى باهتمام وبحماسة السعوديّة لعقد مؤتمر ووصفه بالإرهَاب؟ هل السعوديّة التي تعيب على الآخرين طائفيتَهم، قادرةٌ على محاربة هذه الطائفية بما تنشُرُه من فكر «قروسطي» وبملاحقة وبإعدام من يكتب قصيدة؟

ما تفعلُه السعوديّةُ منذ عدوانها لليمن ثم إنشاء حلفها الخاص «لمحاربة الإرهَاب»، وأخيراً هذه الحركة الانفعالية والمتوترة التي ضغطت فيها لاستصدار ما خرج به مجلس الوزراء العرب، يتجاوز حدودَ العلاقة الإيرانية ــ السعوديّة، ليأتيَ ضمن إدراك الأخيرة أن هناك تغيراتٍ كبيرةً تمُسُّ النظام السياسيّ الدولي. تغيرات تسيرُ عكس مصالحها ولن يكونَ لها فيها المكانة التي اعتادتها.

فالولاياتُ المتحدة (الراعي الحصري للسعوديّة واستقرارها) لم تعد شرطيَّ العالم، والآمرَ الناهيَ الوحيد، بل لم تعد لها الحماسةُ المعتادةُ في المنطقة وأساليب التدخل المباشر في ظل بروز منافسين اقتصاديين وسياسيّين يهددون مصالحها في مناطق أُخْرَى من العالم.

ما يشهدُه المسرحُ الدولي في السنوات الأخيرة، وخَاصَّةً تصارعه في منطقتنا، هو عملية مخاض تقليدية تحدث كلما ضعف أو تراجع نفوذ القوة العالمية المهيمنة؛ ليولدَ بذلك نظام دولي بتوازنات وأدوار وتحالفات جديدة. هذا يجعل السعوديّة تستيقظ اليوم من سباتها مفزوعة لتتعثر بثوبها الطويل وبسياساتها العشوائية والعصبية، وخَاصَّةً إذَا ما أضفنا إلى إدراكها هذا إدراكاً آخر يتمثل في «الأزمة النفطية» وانتصار النظام السوري وتجاوز إيران أزمةَ ملفها النووي.

الصورةُ التي نطرَحُها، يدعمُها تقريرٌ للاستخبارات الألمانية بعنوان «تدخلات سياسيّة مندفعة»، نُشر قبل فترة في صحيفة «الإندبندنت»، ووصف وزير الدفاع السعوديّ، محمد بن سلمان، بأنه «مقامر سياسيّ يزعزع استقرار العالم العربي من خلال توكيلات حربية في سوريا واليمن». ضمن هذه التوكيلات والتوتر والتخبط يمكننا تفسير الإصرار السعوديّ على الإعلاء من شأن الخطاب الطائفي في المنطقة ورؤية الأمور حصراً من خلاله، والترويج له ليلَ نهارَ في وسائل الإعلام.

هي دولةٌ لا تملكُ أيَّ مشروع وطني أو رؤية سياسيّة يمكن أن تجمعَ حوله الشعوبَ العربية وتستقطبَ به الدعمَ والتأييد؛ لذلك فإنَّ رفعَ الراية السنية في وجه الخطر الشيعي هو ملعبُها المفضَّل. وضمن هذا الشعار يختلطُ الحابلُ بالنابل، ويجوز استعداء الأصدقاء ومصادقة الأعداء. وقد جاءت الفرصةُ سانحةً في ظل حالة الفراغ السياسيّ التي يعانيها النظامُ العربي بعد غيابِ قوىً تقليديةٍ مؤثرة، ليصيرَ القرارُ لمن يملكُ أكثرَ ومن يستطيع أن يهب ويمنحَ أكثر، وليس لمن لديه رؤية ومشروع يخدمان فعلاً الدول وشعوبها.

بسبب غياب هذه الرؤية والمشروع عن النظام السياسيّ العربي ودوله، لا يمكنُ الادّعاء بأن هناك مَن هو قادر على حماية مصالح العرب وطرح نفسه كرافع لوائهم، أو أنه قادرٌ على الوقوف في وجه التدخلات الخارجية مهما كان مصدرها. إيران أو تركيا أو أية دولة أُخْرَى لديها من المقومات الذاتية ما يسمح لها ببناء طموح إقليمي، لا بد أن تسعى وتتحَرّك لتحقيقه حيثما تجد فرصةً سانحةً أو منطقة فارغة لا أحد يشغلها.

هذا العجزُ الذي تعانيه السعوديّةُ وغيرُها من الدول العربية لا يبرّر لها أن تقودَنا خلفَها في طرق مجنونة لن تجلبَ إلا الدمار لنسيجنا الاجتماعي قبل طموحنا ومكانتنا السياسيّة. ولهذا فإنَّ التعاملَ مع إيران وغيرها ومن دون الدخول في الجدل حول طبيعة دورها الإقليمي، يجبُ أن يستندَ إلى أرضية وطنية إقليمية سليمة تملك مشروعاً يحدّد فيه أعداءَ شعوبنا بدقة وليس «أعداء أنظمة وعائلات». حينئذ يمكن للنظام العربي أن يعودَ ممثلاً لمصالح شعوبه، لكن حتى ذلك الوقت، سيبقى الوعيُّ العربي عصياً على التشويه، حَيْثُ المقاوم بيّن.. والإرهَابي معلوم..

اليمن بين التحالف السعودي

في النهاية يبقى أن هذه الصادرات يمكن أن تنتهك بالفعل الاتّفاقيات الدولية، مثل المعاهدة الدولية لتجارة الأسلحة، التي تُحظّر نقل المعدّات العسكرية عندما تكون هناك مخاطر بحدوث انتهاكات خطيرة للقانون الإنْسَاني الدولي أو زعزعة الاستقرار الإقليمي. ووفقاً لتقارير المنظمة غير الحكومية «إنقاذ الطفولة»، تدعو المنظمة إلى «تعليق فوري لمبيعات الأسلحة إلى الأطراف المُتحارِبة في اليمن، حيث يتم قتل الأطفال وتشويههم من دون تمييز». وهنا لا يبدو أن الحكومتين (الفرنسية والبريطانية) تنظران في هذه الدعوى وتستمران بخرق قانون ساهمتا في سنّه ووقّعتا عليه.

يبدو أن التحالفات والمصالح الاقتصادية أكثر قَدَاسة من القوانين الدولية وأولى من الأرواح اليمنية التي تشارك الحكومات الغربية في قتلها يومياً وتدلّ على أن الأرباح التجارية تطمس لُغة الإنْسَانية. لتبقى سلسلة طويلة من العراقيل الغربية لعدم انتهاء الحرب على اليمن، وإن كانت مدعومة عربياً.

برنامج رجال الله: ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] للشهيد القائد:

الاستقامةُ هي إقرارٌ بعبوديتنا للّه وتسليم أنفسنا إليه

المسيرة : بشرى المحطوري

تناوَلَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ملزمة ـــ [{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] الابتلاءات في الجانب المعنوي مثل مسألة حب النفس البشرية للتعالي والظهور والكبرياء، فذكر عدة أشياء في ديننا الإسلامي شرعها الله لتكسر هذه النفس، ولتركع العبد لله، ابتلاءات في المجال المعنوي، فقال: [ابتلاءات كثيرة جداً، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبدٍ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أحطم كُلّ هذا الكبرياء ابتلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن تبيت فيها، بيت لا بد أن تطوف حوله، مسعى لابد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة].

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الابتلاءات في المجال المعنوي هي تظهر مدى صدق الإنْسَان في ادّعائه العبودية لله، فقال بأن الإنْسَان المؤمن لا يمكن أن يسأل: [لماذا يأمرني أن أطوف حول هذه الأحجار؟ ما قيمتها؟ ما فائدتها؟ ما أهميتها؟.. وهكذا]؛ لأَنَّه مسلم تسليم مطلق لله جل شأنه..

أمثلة لبعض من (سقطوا) في الابتلاء المعنوي:ـ

المثال الأول: بلعام بن باعورا:ـــ

ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً لأشخاص سقطوا في الابتلاء في الجانب المعنوي، فكان حبهم لأنفسهم وتعاليهم على الآخرين وغرورهم كَبيراً جداً أوردهم النار، والمثال الأول يتحدث عن عالم كبير من علماء بني إسرائيل في عهد موسى عليه السلام يسمى(بلعام بن باعورا)، كان يظن نفسه أعلم وأفضل من موسى، حيث قال: [عالم من علماء بني إسرائيل ابتلي وسقط في الامتحان، واهتز، وضرب الله له مثلاً سيئاً: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ}؛ لأَنَّه لم يرتاح لموسى، أو يدين بالفضل لهذا الشخص، فهو معتز بأنه عالم، بأنه كذا]..

المثال الثاني: عبدالله بن أبي بن سلول:ـ

وأيضاً ممن ذكرهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كمثال على سقوطهم في الابتلاء المعنوي، وحبهم لأنفسهم وتعاليهم وكبريائهم، رئيس المنافقين عبدالله بن أُبَي بن سلول، الذي كاد قومه يتوجوه ملكا لهم، قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة أخذ الوجاهة كلها، واتجه الناس إليه، فحقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [هذا الشخص كان قد أحب الكبرياء والملك والعظمة، وأن يتوج كملك على قبيلتين كبيرتين: الأوس والخزرج، ماذا عمل؟ لو أنه أدرك المسألة، واستسلم لله، وآمن؛ لأَنَّه ما قيمة هذا المُلك الذي كنت أطمع فيه، وهذا التاج الذي كنت أرغب فيه، وهذه الكبرياء التي كنت أريد أن أصل إليها، ما قيمتها مع نعمة بين يديَّ نبي أعيش معه، نبي أطيعه، نبي ألتزم بأوامره، يوحى إليه مباشرة من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكنه أيضاً سقط في الامتحان، ونسي أنه عبدٌ لله، وتحول إلى شخص يكيد، ويمكر، ويعمل بكل وسيلة لمحاربة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) والدعوة الإسلامية، فاعتبر منافقاً بل كبير المنافقين، وأصبح مذموماً عند المسلمين جميعاً].

المثال الثالث: إبليس اللعين:ـ

تحدث -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن هذا الموضوع بما فيه الكفاية من الشرح فقال: [إبليس نفس الشيء تعرض لامتحان من هذا النوع، من هذا النوع، تجد أنه كان في صفوف الملائكة نحو من ستة آلاف سنة، يعبد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكن حتى الملائكة أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، وحتى الأنبياء أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، الابتلاء الذي ينسف التعالي، ينسف التعالي، استسلام كامل لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، الله لما خلق آدم أمر الملائكة كلهم أجمعين بالسجود لآدم، الملائكة يحملون عقولاً كبيرة، ووعياً، وفهماً، ويعرفون معنى عبوديتهم لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، استجابوا، استجابوا، لم يقولوا هذا خلق من تراب ونحن خلقنا من نور، والنور أفضل من التراب، ولا يمكن، و... و... لا، إبليس وحده استكبر، استكبر، ورفض أن يسجد لآدم بعد أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- {إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}.. سقط في الامتحان أيضاً وكذب في ادعائه العبودية لله التي ضل عليها ستة آلاف سنة، فترة ليست قصيرة، ليست بسيطة، تفلسف لنفسه بما يعزز لديه الشعور بالتعالي، الاحتفاظ بشعور التعالي لديه! {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}لا يمكن، واقتنع بهذا المبرر!].

كلما يشرّعه الله لك.. إنما هو من أجل تكريمك:ـ

بيّن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن السير على النهج الذي رسمه الله لنا يشعرنا بعظمة الله، وبأننا نسير في طريق التكامل نحو الله سُبحانَه، والسبب كما قال: [لأنك عبَّدت نفسك لله، وكل ما يشرعه الله لك إنما هو من أجل تكريمك، حتى هذا الذي يبدو لك في الصورة وكأنه إذلال لك، إنه تكريم في النهاية، إنه تكريم في النتيجة]..

مضيفاً بأن عكس التكريم هو الذلة، عندما نتعالى، نرفض، نقول لا، كما فعل إبليس، حتى أصبح ملعونا هو وأولياؤه من البشر، فتساءل قائلا: [{أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} ماذا كانت النتيجة؟ ألم يُطرد إبليس؟ ألم يلعن؟ ألم يلعنه أولياؤه وأعداؤه من البشر؟ ويضل ملعوناً طريداً منذ أن ارتكب هذه المخالفة إلى يوم الدين، يذكر بشيطان رجيم، ملعون في الدنيا وفي الآخرة، هل اعتز إبليس؟ هل بقيت له مشاعر العظمة؟]..

معنى (الاستقامة):ـ

وعرّف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الاستقامةَ بتعريف واضحٌ بيّن، حيث قال: [ثُمَّ اسْتَقَامُوا}، ثم استقاموا، أن أقول: ربي الله بإقرار هو تسليمي، وتسليم، والتسليم، أو الشعور بالتسليم هي حالة نفسية، أنا من داخل من أعماق نفسي أقر بعبوديتي لله، وأسلِّم نفسي لله، وأقبل أيَّ تشريع من الله، سواء توافق مع مصالحي، أو خالفها، سواء توافق مع رغباتي، أو خالفها، سواء انسجم مع كبريائي، أو خالفها، أنا عبدٌ لله، أسلِّم، هذا لا بد أن يكون منطلقاً من داخل مشاعرك، ثم تستقم {ثُمَّ اسْتَقَامُوا} الاستقامة على ما أمرك الله به، الاستقامة على ما تعبدك الله به، الاستقامة على النهج الذي رسمه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لك.

أهميّة (الاستقامة):ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الاستقامة قضية مهمة جداً بمعناها المذكور؛ لأَنَّنا في الحياة الدنيا نتعرض لابتلاءات، ومع هذه الابتلاءات يحدث إرجاف وخلط للأمور وآراء مختلفة، قد يحرفنا عن خط الاستقامة، فقال: [كثير من الناس عندما يتعرض لابتلاءات يتخلى عن كُلّ شيء، وينحرف عن خط الاستقامة، ينحرف عن خط الاستقامة]..

منوهاً بأنه حتى الأنبياء ليسو فوق خط الاستقامة، حيث قال: [الاستقامة نفسها قضية مهمة، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أمر رسوله(صلوات الله عليه وعلى آله) {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} استقم أنت يا محمد؛ ليقول لنا -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأن كُلّ شخص من عبيده يجب أن يستقيم كما أمر، وأنه لا يجوز له أن يطغى، إذا طغى سيعاقب، إذا طغى سيعذب سواء كان نبياً، سواء كان ابن نبي، سواء كانت زوجة نبي، سواءٌ أكان صاحب نبي، كائناً من كان، ليس هناك أحد فوق أن يكون مستقيماً لله].

يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرآن.. مهما كان مستواهم:ـ

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الأنبياء أنفسهم يخاطبهم الله بالشكل الذي يهددهم فيه، بأنهم إن أخطأوا سينالهم العقاب، فقال: [محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أفضل الأنبياء يقول الله له: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} يهدد محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله)].

محذراً من الحب الأعمى من قِبَل البعض لشخصيات وعظماء قد يخطأوا، ولكننا لا نرى أخطائهم، نتأول لهم، وأننا يجب أن نحكم عليهم بحكم القُرْآن، حيث قال: [نحن فيما بيننا نتأول أحيانا لبعض أشخاص؛ لأَنَّنا رُبِّيْنَا على توليهم، أو قالوا لنا: عظماء، ليست مشكلة إذا حصل مخالفة، ليست مشكلة منه. لا، يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرْآن، وأن تكون نظرتنا إلى الناس جميعاً هي نظرة القُرْآن، أنه ما دام وقد أمر محمد بأن يكونَ مستقيماً فلا بد أن يستقيم كُلّ الناس، وأنه ما دام وقد هُدِّد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما إذا انحرف عن الاستقامة بأن يعذب، إذاً فكل الناس كائناً من كان، سواءٌ أكان صحابياً، أو من أهل بيت رسول الله، أو من عامة الناس، أو خاصتهم، ليس أحد فوق هذا الحكم إطلاقاً].

عوامل الاستقامة:

العامل الأول: قوة الصلة بالله:ـ

في ذات السياق ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عاملين مهمين لمن يريدُ أن يكون مستقيماً في حياته، فيفوز برضا الله و الجنة، مؤكدا أن قوة الصلة بين العبد وربه هي من أهمّ الأشياء، فقال: [أن يكون قوي الصلة بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، دائم الالتجاء إلى الله في كُلّ المواقف، في كُلّ الابتلاءات، في كُلّ حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يثبتك، أن يرزقك الصبر؛ لأَنَّ الاستقامة تحتاج إلى الصبر، الاستقامة تحتاج إلى الصبر؛ ولهذا جاء في الحديث الشريف: ((بأن موقع الصبر من الإيمان كموقع الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس فيه))، أيضاً لا خير في إيمان لا صبر فيه].

مذكراً بأن من أهمّ صفات أولياء الله أنهم كثيرو اللجوء إليه سبحانه، فقال: [عندما تتأمل في كتاب الله كيف كان من وصفهم بأنهم عباده، وأولياؤه، دائمي الرجوع إليه، دائمي الدعاء له {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا} {رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} في آخر سورة البقرة{رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} يا إلهي أنت تعلم أنني عبد ضعيف، أرجو منك أن لا تعرضني لابتلاء أهتز معه، وأنا حريص على نهج الاستقامة، {رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}].

العامـلُ الثاني: أن نعلمَ ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه:ـ

مسترسلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في حديثه عن عوامل الاستقامة، فأكد بأنه أيضاً من أهمّ الاشياء أن يعرف الإنْسَان ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه، فقال: [يكون لديك معرفة طريق مَن أستقم عليه؟ مع من أستقم؟ تحت راية من أستظل؟ هذا الشيء لا بد منه، عقائد معينة أعرف أنها صحيحة، أستقم عليها، معاملات معينة أعلم بأنها صحيحة أستقم عليها، سلوك معين في هذه الحياة أعلم بأنه صحيح أستقم عليه، لا بد من المعرفة لخط الاستقامة، ولنهج الاستقامة حتى أسير على هذا النهج، ولا يبقى لي إلا أن أصبِّر نفسي عليه، أنا واثق منه، ولم يبق عندي إلا أن أرجع إلى الله أن يثبتني عليه].

مبيناً لنا بأن (صراط الله المستقيم) لابد أن تكون له معالم وشخصيات من عباده الصالحين، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} أنا لا أريد أن أنحرف إلى صراط المغضوب عليهم، ولا أريد أن أنحرف إلى صراط الضالين. الضالون هم: الذين ينحرفون بدون معرفة، عقائد باطلة. المغضوب عليهم هم: الذين ينحرفون بعلم ويدعون إلى باطل وهم يعلمون ذلك، مغضوب عليهم: مسخوط عليهم].

اعتقالات في الضفة.. الاحتلالُ يقتحم سلوان ويهدم منزلاً والخارجية الفلسطينية تستنكر

المسيرة : فلسطين المحتلة

تواصلُ قُـوَّاتُ الاحتلال الصهيوني حملةَ القمع للفلسطينيين والاستيطان المنهج في مناطق الضفة الغربية، حَيْثُ هدمت منزلاً مواطنٍ فلسطيني، واعتقلت 8 فلسطينيين، أمس الثلاثاء، في وقت جددت وزارة الخارجية الفلسطينية إدانتها ومطابتها للمجتمع الدولي للتدخل لوقف عمليات الاستيطان وهدم منازل المواطنين من قبل قُـوَّات الاحتلال الصهيوني.

وقالت وكالة معاً الفلسطينية: إن قُـوَّات الاحتلال اعتقلت، أمس الثلاثاء، ثمانية فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وأضافت الوكالة، أن قُـوَّات الاحتلال اقتحمت بلدات كفر نعمة وسلواد برام الله وعورتا جنوب نابلس، ملحقةً أضراراً في منازل المواطنين وممتلكاتهم.

كما اقتحمت قُـوَّاتُ الاحتلال الصهيوني حي وادي ياصول في بلدة سلوان بالقدس المحتلة وهدمت منزلاً.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية، أن قُـوَّات الاحتلال برفقة عدد من الجرافات اقتحمت الحي وهدمت منزلَ عائلة برقان واعتدت على أفرادها، ما أدّى إلى إصابة عدد منهم برضوض وجروح.

يشار إلى أن عشرات العائلات الفلسطينية في حي وادي ياصول ببلدة سلوان مهدّدة بخطر هدم منازلها والتشرد والتهجير بعد إنذار سلطات الاحتلال الاسرائيلي لها بإخلائها؛ بهَدف توسيع مستوطنات مقامة على أراضي الفلسطينيين.

إلى ذلك جدد عشرات المستوطنين الصهاينة، أمس الثلاثاء، اقتحامَ المسجد الأقصى المبارك.

وقالت وكالة وفا: إن 82 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا طقوساً استفزازية في باحاته وسط حراسة مشدّدة من قُـوَّات الاحتلال.

وينفذ المستوطنون الصهاينة اقتحامات استفزازية للمسجد الأقصى المبارك بصورة يومية بحماية قُـوَّات الاحتلال في محاولة لفرض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي والسيطرة عليه.

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية حملة الهدم والتهجير التي ينفذها الكيان الصهيوني في بلدة سلوان بمدينة القدس المحتلة، مشدّدة على أن الصمت الدولي المريب تجاه هذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي والشرعية الدولية يرتقي إلى مستوى جريمة حرب وجريمة ضد الإنْسَانية.

وأوضحت الخارجية في بيان، أمس الثلاثاء، نقلته وكالة معاً، أن سلطات الاحتلال وفي تَحَدٍّ غير مسبوق للمجتمع الدولي الذي يدّعي الحرصَ على القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنْسَان تمعن في جرائمها بهدم عشرات المنازل الفلسطينية في سلوان عامة وفي حي وادي ياصول بشكل خاص تنفيذاً لمخطّطاتها بتهجير الفلسطينيين من المنطقة بالقُـوَّة وإحلال المستوطنين مكانهم في عملية تطهير عرقي علنية وواسعة النطاق تطال أكثرَ من 500 فلسطيني يقيمون في ما يزيد على 80 منزلاً مهدّدة بالهدم في الحي.

وأشارت الخارجية، إلى هدم قُـوَّات الاحتلال أمس منزل عائلة «برقان» في حي وادي ياصول، محذرة من تداعيات مُخَطّطات سلطات الاحتلال وأهدافها المبيتة لتهويد القدس المحتلة بشكل عام وجنوب المسجد الأقصى على وجه الخصوص.

العراق.. تحذيرات من مخطّط أميركي لإنشاء بؤرة لداعش غرب البلاد

المسيرة : متابعات

حذّر النائبُ العراقي سعد الخزعلي، من مُخَطّط أميركي لإنشاء بؤرة تشكّلُ ملاذاً آمناً لتنظيم "داعش" الإجرامي غرب العراق.

وقال الخزعلي النائب عن كتلة صادقون في تصريح صحفي، أمس الثلاثاء: إن الطيران الأميركي يقوم بالتغطية على تحَـرّكات عصابات "داعش" الإجرامية في العديد من المناطق العراقية في محاولة مكشوفة لإغراق العراق بحرب جديدة وإنهاكه اقتصادياً"، مؤكّـداً أن كُـلّ التحَـرّكات الأميركية تنسجم تَمَاماً مع المعلومات التي أعلنها الحشد الشعبي بأن الطائرات الأميركية تهبط على مناطق يوجد فيها متزعمون من تنظيم "داعش" الإجرامي.

بدوره أشار النائب عن الكتلة نفسها حسن سالم في تصريح مماثل إلى أن الشرطة الاتّحادية في محافظة كركوك تصدت لمحاولة أميركية لتهريب قيادا ت في تنظيم "داعش" من المحافظة عبر إنزال جوي ما دفع الأميركيين لاستهداف الشرطة وقتل أحدهم وإصابة اثنين آخرين.

ومن المقرّر أن يناقش مجلس النواب العراقي في جلسته اليوم مِلَفّ الخروقات الأميركية في العراق وآخرها استهداف قُـوَّات الشرطة الاتّحادية في محافظة كركوك.

وكانت مروحيات أميركية قصفت مقراً للشرطة الاتّحادية العراقية قبلَ أيّام، ما أدّى إلى مقتل شرطي وإصابة آخرين خلال قيامها بعملية نقل إجراميين من منطقة الرياض بقضاء الحويجة في محافظة كركوك.

السودانيون يصعّدون ضد المجلس الانقلابي واستقالة عدد من أعضائه

المسيرة : متابعات

صعّدت المعارضةُ والمحتجون السودانيون، أمس الثلاثاء، من احتجاجاتهم ضد المجلس الانقلابي في السودان عقب فشل الاجتماعات المتوالية التي تهدف لإقناع المجلس بتسليم السلطة للمدنيين، ما أدّى إلى استقالة عددٍ من أعضائه عقب بدء التصعيد.

ودعا قادةُ الاحتجاجات في السودان إلى العصيان المدني والإضراب العام بعدما فشلت الاجتماعات مع المجلس الانقلابي في تحقيق أي تقدم بشأن تشكيل مجلس انتقالي مدني، واتهم القادة، الجيش بمحاولة فض الاعتصام المركزي في العاصمة بالقُـوَّة، في حين أكّـد المجلس أنه لن يتهاونَ في حسم الانفلات الأمني.

ومع فشل اجتماعهم مع المجلس الانقلابي في تحقيق أي تقدم بشأن تشكيل مجلس انتقالي مدني عسكريّ مشترك، دعا تجمع المهنيين السودانيين إلى التصعيد بإعلان العصيان المدني والإضراب العام.

وطالب التجمع من أسماهم الثوار بالخروج إلى ساحة الاعتصام وترتيب الصفوف وإقامة المتاريس لحمايتها، متهماً المجلسَ العسكريّ بمحاولة فض الاعتصام أمام القيادة العامة للقُـوَّات المسلحة في العاصمة الخرطوم، داعياً إلى مواصلة الضغط حتى تحقيق كافة أهداف الثورة ومطالب التغيير، مجدّداً مطالبة المجلس العسكريّ بسلطة مدنية كاملة.

وفي السياق، أعلن المجلس العسكريّ الانقلابي، أمس الثلاثاء، أنه قبل استقالة ثلاثة من أعضائه.

وأوضح المجلس، أن الأعضاء الذين استقالوا الأسبوع الماضي هم الفريق عمر زين العابدين الذي ترأس اللجنة السياسية بالمجلس العسكريّ، والاثنان الآخران هما الفريق جلال الدين الشيخ والفريق الطيب بابكر علي فضيل.

إصابة مدني ودمار كبير في المنازل جراء اعتداء إجرامي بالقذائف على محردة وسلحب السوريتين

المسيرة : متابعات

اعتدت مجموعاتٌ إجرامية، أمس الثلاثاء، بالقذائف الصاروخية على مدينة محردة وبلدة سلحب بريف حماة الشمالي الغربي، ما تسبب في إصابة مدني بجروح بليغة وحدوث اضرار مادية كبيرة في المنازل والممتلكات، وذلك في خرق جديد لاتّفاق منطقة خفض التصعيد.

وقالت وكالة الأنباء السورية سانا: إن المجموعاتِ الإجرامية استهدفت بـ 3 قذائف صاروخية الأحياء السكنية في مدينة محردة، ما أسفر عن إصابة مدني بجروح ووقوع دمار كبير في بعض المنازل والممتلكات العامة والخاصة، ولفتت الوكالة إلى أن أضراراً مادية وقعت في ممتلكات المواطنين في بلدة سلحب جراء سقوط قذيفتين صاروخيتين أطلقتهما المجموعات الإجرامية على البلدة. وأشارت الوكالة، إلى أن وحداتٍ من الجيش ردت على مصادر إطلاق القذائف برمايات دقيقة، ما أدّى إلى تدمير مرابض ونقاط محصنة للإرهَابيين. واعتدى إجراميون يتحصنون في قرية قلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي بعدة قذائف صاروخية، أمس الأول، على منازل المدنيين بمدينة السقيلبية وبلدة شطحة، ما أدّى إلى وقوع أضرار مادية بالمكان دون وقوع إصابات بين المدنيين.

إيران: سنواصل تصدير النفط رغم الضغط الأميركي

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الثلاثاء، أن الحظرَ الاقتصادي الذي تفرضُه الولاياتُ المتحدة على إيران ظالمٌ وغير قانوني، مشدّداً على عزم إيران مواصلة تصدير نفطها على الرغم من الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية.

وقال روحاني في كلمة له بمناسبة يوم العمال العالمي: إن الهدف الأساسي للأميركيين من الحظر الجائر على إيران هو خفضُ عائداتها من العملة الصعبة، حَيْثُ يشكل بيع النفط والمكثفات الغازية وبعض الصناعات المرتبطة بالنفط والغاز أهمّ مصادر عائدات البلاد منها. وأضاف روحاني: إن الأميركيين سيشهدون في الأشهر المقبلة بأنفسهم كيف سنواصل صادراتِنا النفطية ولدينا ستة طرُقٍ لتصديره لا يعرفها الأميركيون على الإطلاق وليس طريقاً واحداً فحسب، مُشيراً إلى أن الشعب الإيراني يواجه أميركا منذ انتصار الثورة الإسْلَامية وقد فضحها ونحن لن نسمح أبداً بفرض ضغوط على شعبنا.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (661)
الأربعاء والخميس
26 شعبان 1440هـ - 1 مايو 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الشعب اليمني حاضر للنفير العام وتأمين الزخم البشري بالشكل الممكن في مواجهة أية حرب مع الكيان الإسرائيلي، ونحن حريصون على أن تكونَ لنا علاقاتٌ إيجابية مع أبناء أمتنا الإسلامية تصل إلى مستوى التعاون في مواجهة الأخطار التي تواجه الأمة..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مع سطوة المال.. السعوديّة تقود العرب.. ولكن إلى أين؟

عبدالغني علي الزبيدي

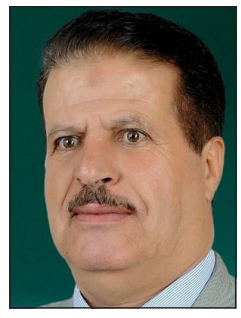

توحُشُ رأس المال البارد إحدى الآفات التقليدية المدمّرة للشعوب ومستقبلها، فكيف إذَا أضيف إليه الاستبداد السياسيّ والتخلف الاجتماعي، وهو ثالوثٌ يجتمعُ في المملكة السعوديّة؟ هذا ليس اكتشافاً جديداً، فهذه الدولةُ أدّت دَائماً دورَ الوكيل الوفي للاستعمار في التصدي لحركات الاستقلال والنهضة العربية بشقيها السياسيّ والاجتماعي، ولكنّ الجديد هو تصدُّرُ المملكة للنظام السياسيّ العربي، وقدرتها على قيادته في ظل غيابِ قوىً أُخْرَى مؤثرة كمصر أَو العراق وسوريا.

كان النظامُ السياسيُّ العربي يعاني باستمرار مشكلات جوهرية لا يمكن إنكارُها، وسياسات وقرارات قاتلة، حتى في لحظاته الذهبية، ولكنّ مشكلاته وأخطاءه هذه كانت تأتي ضمن امتلاكه وسعيه إلى تحقيق مشاريعَ سياسيّة قومية تحرّرية ورؤية اجتماعية تقدمية. وبقدر ما كان يعاني الخلل الداخلي، بقدر ما كان يواجهُ بالتحالف مع قوى التحرّر العالمية، هجمات وضغوط الاستعمار ووكلائه المعادين لتحرّر الشعوب واستقلالها.

هذا ما يجعل من المسرحية المتمثلة في قرارات مجلس الوزراء العرب بوصفِ حزبِ الله منظمة إرهَابية، وإدانة إيران لتدخلها في الشؤون العربية. (كوميديا سوداء).

فالدولةُ التي نشأت وترعرعت كربيبة للاستعمار وكذراعٍ لمشاريعه في منطقتنا، وهي لم تقفْ يَوماً بجانبِ إرادةِ الشعوبِ العربية حينما كانت متوحدةً تحت طموح قومي عربي بل حاربت تلك القومية باسم الدين، وباتت اليوم تقفُ على رأس النظام السياسيّ العربي، وتقرّر من هو الإرهَابي ومَن هو الوطني. ثم تقود أحلافاً إقليميةً لمحاربة هذا، وتمنح «صكوك الغفران والشرف» لذاك.

لن نعودَ إلى الماضي لنستعرض تأريخ المملكة السعوديّة ودورَها ضمن المنظومة السياسيّة العربية، بل سنسلم جدلاً بما تطرحُه اليوم من أن حزبَ الله منظمة إرهَابية تقتلُ المدنيين بناءً على خلفياتهم الطائفية، وبأن إيرانَ لديها طموحٌ في السيطرة الإقليمية والعَبَث بشؤون الدول العربية، لكن السؤال: هل السعوديّةُ تمثّلُ للعرب ولمستقبلهم النموذج والبديل؟ هل إذَا كان حزبُ الله إرهَابياً اليوم؛ لأَنَّه يقاتل في سوريا، كانت هي قد وقفت إلى جانبه حين انهمرت صواريخُه في الأمس على إسرائيل؟

ماذا قدّمت السعوديّة أصلاً للفلسطينيين؟ أليس السلام والتطبيع كانا مبادرتها للاحتلال حينما كان يقتل ويدمّر في مدن الضفة خلال الانتفاضة الثانية؟ هذا مشهدٌ سريالي: الدولة التي جمعت العرب

التتمة ص 9

لا تعدم الخرقاء علة

علي المحطوري

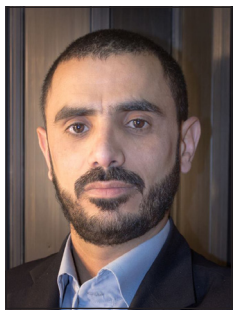

لا تُعدِمُ الخرقاءُ علةً.. ولا تُعدِمُ أمريكا المبرّراتِ للعدوان وقهر الشعوب الحرة، فالدبلوماسيةُ الأمريكية ترفعُ اليومَ شعارَ «حماية مواطني أمريكا وحلفائها من صواريخ وطائرات اليمن المسيّرة»، بعد أن سقط شعارُ استعادة شرعية مزعومة حبيسة في فنادق الرياض، لم يسمح بالعودة إلى عدن أَو غيرها من المحافظات المحتلّة.

واشنطن ولاستكمال خطتها، وإحكام قبضتها على جغرافية اليمن وثرواته، وضمان حماية «إسرائيل»، تحاولُ الدفعَ بأدواتها، للتصعيد مجدّداً في الساحل الغربي وإفشال المسار السياسيّ الذي ترعاه الأمم المتحدة، لكن أدواتها باتت منهكةً ومثقلةً بالخسائر والحسرات والهزيمة والإحباط.

وفي ظل انسداد الأفق السياسيّ والعسكريّ أمامهم، يلجأون في كُلّ مرة لفرض سياسة العقاب الجماعي على الشعب ليس آخرها محاولتهم استهداف شركة تيليمن من خلال إنشاء كيانات جديدة غير مصرَّح بها وإصدار قرارات غير قانونية لانتحال صفة الشركة وهُويّتها وإعاقتها من استخدام السعات المملوكة لها في الكابل البحري وحظر معدات الاتصالات الضرورية لتسيير أعمالها.

وعلى مسرح الأزمات الدولية نجد أمريكا كامنة في التفاصيل، ومن ورائها أدواتها العربية وغير العربية، فمن محاولات الانقلاب المتكرّرة في فنزويلا، وتشديد العقوبات ضد إيران، إلى هندسة الانقلاب في السودان، ومحاولات تأجيج الأوضاع في الجزائر وليبيا، وصولاً إلى الفضيحة الأكبر، بإغراء محمد بن سلمان السلطة الفلسطينية بعشرة مليار دولار لإنجاز صفقة العار أَو ما يُعرَفُ بصفقة العار أَو ما يُعرَفُ بـ «صفقة القرن».

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكاً في صناعة النصر
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG

اليمن بين التحالف السعودي وسِندان الدول الغربية

نجاح عبدالله سليمان*

البداية مع تصريحات هادي المقيم في الرياض، عن «عُمق العلاقة والتعاون بين اليمن والولايات المتحدة الأمريكية، في مختلف المجالات والظروف ومنها التنسيق والتعاون العسكري». ذلك في لقاء مع قائد القيادة المركزية الأمريكية الفريق أول كينث ماكنزي، والسفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر، حيث الإشادة منه بمتانة العلاقات المُمَيَّزة بين البلدين والموقف الأمريكي الداعِم لبلاده، كذلك أشاد قائد القيادة المركزية والسفير الأمريكي بـ «نجاح عقد جلسات البرلمان اليمني، والذي يُعدّ إنجازاً إضافياً لتفعيل مؤسّسات الدولة».

على الجانب الآخر «شعبنا حاضر في الساحات والميادين والجبهات منذ بداية العدوان بفاعلية وبصمود كبير وتضحيات جسيمة، فالصمود في وجه العدوان مُقارنة مع حجمه ولهذه الفترة يُعتبَر نصراً لشعبنا، وأن طول مدّة العدوان في اليمن لن يؤثّر على صمود شعبنا وثباته». هكذا تحدَّث عبد الملك الحوثي مشيراً إلى أن «حجم الجرائم الفظيعة التي ارتكبها العدوان على اليمن كان له أثر في استفزاز شعبنا وإثارة الغضب والحميّة والعزّة فيه، وأن المنطقة بكُلها تشهد مخاضاً عسيراً وأحداثاً كبيرة مرتبطة بالتدخّل الأمريكي والإسرائيلي في صناعة هذه الأحداث، فهناك تعنُّتٌ واضحٌ من قِبَل العدوان لتنفيذ اتّفاق السويد، فأمريكا تستفيد من أحداث المنطقة ومن أدواتها الإقليمية».

نعم لقد رأى زعيم «أنصار الله» أن «الأمريكي يستفيد من أحداث المنطقة من أدواته الإقليمية التي وفّرت عليه الكثير من الكلفة البشرية والمادية، وأن أمريكا مُستفيدة من أحداث المنطقة على المستوى الاقتصادي وتحقيق مؤامراتها وأهداف مهمة بالنسبة إليها». هنا واضح أن الحوثي أشار إلى أن «الأمريكي يرغب باستمرار الأحداث في اليمن والمنطقة ويوفّر الغطاء السياسيّ للأنظمة التي تتحرّك لتنفيذ مؤامراته»، لافتاً إلى أن «تشابُك الأهداف بين القوى الإقليمية واستغلال مشاكل موجودة بالفعل داخل الساحة اليمنية ساهم في تعقيد المشكلة أكثر فأكثر». وعليه فقد رأى الحوثي أنه «لو نجح التحالف في تنفيذ أجندة أمريكا و(إسرائيل) في اليمن لكانت طامّة على بقيّة شعوب المنطقة والخليج والعالم العربي والإسلامي»، مشيراً إلى «أن نجاحه كان سيدفعه لنقل المعركة إلى بلدان أُخْرَى في المنطقة».

الواقع أن الحضور في المفاوضات والحوارات، ما هو إلا إقامة للحجّة وكشف للعدو وتنفيذ لادّعاءاته بأن البعض لا يريد الحل والسلام. فعند العودة لاتّفاق السويد الذي قام على أساس إعطاء دور رقابي أممي في ميناء الحديدة وتحييد الحديدة عسكرياً مع بقاء وضعها الإداري والأمني مرتبطاً بصنعاء وفق القانون اليمني. سنجد أن البعض لم يدخل في أيّ حوار بجديّة للوصول إلى حلول مُنصِفة ومنطقية للأزمة، فكل الجولات الماضية كان الوفد الوطني يُقدِّم خلالها رؤية واضحة قائمة على أساس الشراكة والطرف الآخر كان يتعنّت دائماً. وهنا يتمّ كشف تعقيدات من جانب البعض المؤيَّد من الغرب، ذلك محاولة للتهرّب من اتّفاق السويد، وحيث أن المبعوث الأممي إلى اليمن سبق أن شهد أمام مجلس الأمن إن اليمنيين كانوا على وشك التوقيع على اتّفاق قبل حصول العدوان.

نعم.. الأمريكيون والبريطانيون وسفراء دول أُخْرَى يشاركون في بعض الجولات التفاوضية عن بُعد.. لكن توجّههم هو إظهار المشكلة أنها يمنية داخلية، وأن هناك فرصة الآن لتنفيذ الخطوة الأولى في اتّفاق السويد والوصول إلى تفاهمات بمفهوم عمليات مرتبطة بالموانئ تعتمد على تنفيذ انسحاب أوّلي من التحالف من بعض المناطق. كذلك فالتحالف لا يُبالي بأسراهم لدى الحوثي، فعند تناول ملف الأسرى، وإن كان هذا الأمر إنْسَانياً بالدرجة الأولى، وكان على الجميع أن يسعى بجهد حثيث إلى معالجته وتقديم كُلّ العروض، لكن البعض يحاول دائماً أن يتنصّل من الاتّفاقات والصِيَغ المُتعلّقة بمسألة الأسرى، هناك من هم جاهزون في ملف الأسرى وفق كُلّ العروض سواء أرادوا دفعة واحدة أَو بنِسَب ولكن المشكلة لدى الطرف المُتحالف مع الغرب.

تكرّر مراراً بتاريخ 18 نيسان/ أبريل 2019، خبرٌ مفادُه أن وزيرة القوات المسلّحة الفرنسية قالت إن «جمهورية فرنسا لم تبع أية أسلحة فتّاكة للسعودية والإمارات، إلّا لأغراض الدفاع عن ذاتها»!. عليه فهي المأساة الإنْسَانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي يقوم به التحالف العربي بحق الشعب اليمني منذُ أربع سنوات ونيّف، وبـ(أسلحةٍ أميركيةٍ وفرنسيةٍ وبريطانيةٍ وغربيةٍ) في العموم. وقد تمّ بتلك الأسلحة قتل الآلاف في اليمن؛ ناهيكم عن جرح مئات الآلاف من اليمنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً!.

يبقى أن هذه المعلومات المنتشرة في جميع وسائل الإعلام العالمية بما فيها الفرنسية لم تصل بعد إلى مسامِع الحكومة الفرنسية؟! أَو أن العديد من الصحف الفرنسية الشهيرة تخجل من أن تنقلها لكي لا يُقال أن الفرنسيين شعباً ونُخَبَاً سياسيّة شركاء في تلك الجرائم التي ترقى إلى مستوى جرائم الحروب غير الأخلاقية؟!. رغم كُلّ ما سبق ففي الوقت نفسه، أصدر البرلمان البريطاني أيضاً تقريراً، على العكس من ذلك، قال فيه إن صادرات الأسلحة إلى السعودية ربما كانت غير قانونية.

التتمة ص 9

* كاتبة وإعلامية مصرية- الميادين

تهيب مصلحة الضرائب بالأخوة المكلفين سرعة تقديم اقراراتهم الضريبية عن ضرائب الدخل قبل انتهاء الفترة القانونية لتقديم الاقرارات الضريبية في الثلاثين من ابريل 2019م .
الرقم المجاني
8000033